

زَهْرَانِيَّة

علي علي علي علي علي علي علي
علي علي علي علي علي علي علي

مِن أَجْلِ ثِقَافَةِ شِيعِيَّةِ زَهْرَانِيَّةِ أَصِيلَةٍ..مِن أَجْلِ نَهْضَةِ ثِقَافِيَّةِ حُسَيْنِيَّةِ زَهْرَانِيَّةِ
مُتَحَضَّرَةٍ..مِن أَجْلِ وَعَى مَهْدَوِيٍّ زَهْرَانِيٍّ رَاقٍ
مُؤَسَّسَةِ الْقَمَرِ لِلثَّقَافَةِ وَالْإِعْلَامِ عِبْرَ الْقَمَرِ الْفَضَائِيَّةِ تُقَدِّمُ
مَعَ عَبْدِ الْحَلِيمِ الْغَزِّيِّ

القمر الفضائية
Al Qamar TV



برنامج

حديث عن الحج الزهراني مناسك الحج وحقائقه المهدوية

[الحلقة 11]

عبد الحليم الغزلي

عُرِضَتْ عَلَى قَنَاةِ الْقَمَرِ الْفَضَائِيَّةِ السَّبْتِ ١١/٤/٢٠٢٦م
نَابِلَسَات تَرَدَد ١١٤٤٩ أَفْتِي - البث التلفزيوني والإذاعي المباشر على الإنترنت www.alqamar.tv

﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴿٢٧﴾ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِنَ الْبَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِعمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ ﴿٢٨﴾ ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلِيُوفُوا نُدُورَهُمْ وَلِيَطُوفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴿٢٩﴾﴾، الْحَجَّ (27)، (28)، (29).

2	عنوان الحلقة الحادية عشر الحجُّ الزَّهْرَائِيُّ وَمَنَافِعُ الْوَفَادَةِ إِلَى اللَّهِ: مِنْ تَكْلِيفِ الْاسْتِطَاعَةِ إِلَى تَطْهِيرِ الْقَلْبِ وَتَحْقِيقِ الْوَلَايَةِ	1
2	الخريطة التَّنْظِيمِيَّةُ الْجَامِعَةُ لِلْحَلَقَةِ 11	2
3	❖ القسم الاول: مَنَافِعُ الْحَجِّ بَيْنَ فَرْصِ الْوَاقِعِ وَعَقْلَةِ الْأُمَّةِ	3
3	← سَعَةُ عُنْوَانِ مَنَافِعِ الْحَجِّ وَامْتِدَادُ آفَاقِهِ	4
4	← الْعَقْلَةُ الشَّيْعِيَّةُ وَتَعْطِيلُ مَنَافِعِ الْحَجِّ	5
4	❖ القسم الثاني الْحِكْمَةُ الرَّوَائِيَّةُ مِنَ الْحَجِّ: الْوَفَادَةُ وَالتَّوْبَةُ وَتَهْذِيبُ النَّفْسِ	6
4	← تَرْكِيزُ الْأَيْمَةِ عَلَى الْمَنَافِعِ الْمَعْنَوِيَّةِ وَالتَّرْبُويَّةِ	7
4	← رِسَالَةُ الْإِمَامِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي عِلَّةِ الْحَجِّ	7
7	← جدول تنظيمي: نَمُودَجُ رِوَائِيٍّ مِنْ مَنَافِعِ الْحَجِّ التَّرْبُويَّةِ وَالْمَعْنَوِيَّةِ فِي حَدِيثِ الْإِمَامِ الرَّضَا صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ	8
9	← ماهو الخَيْطُ الرَّابِطُ فِي حَدِيثِ إِمَامِنَا الرَّضَا صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِخُصُوصِ مَنَافِعِ الْحَجِّ	9
10	❖ القسم الثالث: فَرْضُ الْحَجِّ بَيْنَ التَّكْلِيفِ الْأَدْنَى وَتَكَرَّارِهِ عَلَى أَهْلِ الْجِدَّةِ	10
10	← فَرْضُ الْحَجِّ مَرَّةً وَاحِدَةً رِعَايَةً لِأَدْنَى الْقَوْمِ قُوَّةً وَتَرْغِيبَ أَهْلِ الْقُوَّةِ	11
10	← رَأْيُ الصَّدُوقِ فِي وُجُوبِ الْحَجِّ سَنَوِيًّا عَلَى أَهْلِ الْجِدَّةِ	11
11	← أَحَادِيثُ وُجُوبِ الْحَجِّ فِي كُلِّ عَامٍ لِمَنْ اسْتَطَاعَ وَالْمُضْمُونِ الْحَقِيقِيِّ لِأَيَّةٍ فِي كُلِّ عَامٍ	12
11	❖ القسم الرابع: الْمَنَافِعُ الْبَاطِنِيَّةُ وَالتَّرْبُويَّةُ لِمَنَاسِكِ الْحَجِّ	13
11	← رَمْزِيَّةُ الْمَشْعَرِ وَالْحَرَمِ وَالْكَعْبَةِ فِي طَرِيقِ الْوَفَادَةِ	14
12	← ضِيَاءَةُ اللَّهِ وَمَعْنَى التَّعَلُّقِ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ	15
12	← الْحَجُّ وَالصِّيَامُ تَسْكِينٌ لِلْقُلُوبِ	15
13	← إِذْمَانُ الْحَجِّ وَدَفْعُ مَكَارِهِ الدُّنْيَا وَأَهْوَالِ الْقِيَامَةِ	16
13	← الْحَجُّ كَصُورَةٍ مِنْ صُورِ الْمَوْتِ وَالرُّجُوعِ إِلَى اللَّهِ	16
15	← جَدُولُ الْمَنَافِعِ الْبَاطِنِيَّةِ وَالتَّرْبُويَّةِ لِمَنَاسِكِ الْحَجِّ	17
20	← الخَيْطُ الدَّاخِلِيُّ الرَّابِطُ بَيْنَ هَذِهِ الْمَنَافِعِ	18
21	❖ القسم الخامس: الْحَجُّ الزَّهْرَائِيُّ فِي مِصْبَاحِ الشَّرِيعَةِ: تَجْرِيدُ الْقَلْبِ وَتَحْوِيلُ الْمَنَاسِكِ إِلَى مَعَانٍ بَاطِنِيَّةٍ	19
21	← مِصْبَاحُ الشَّرِيعَةِ بَيْنَ التَّصْحِيفِ وَبَقَاءِ الْمِصَابِمِ الْهَادِيَةِ	20
31	❖ نَمُودَجٌ مِنْ نَمَازِجِ الْبَرَنَامِجِ التَّرْبُويِّ لِلْحَجِّ الزَّهْرَائِيِّ	21

عنوان الحلقة الحادية عشر

الحجّ الزهرايُّ وَمَنَافِعُ الْوِفَادَةِ إِلَى اللَّهِ: مِنْ تَكْلِيفِ
الاسْتِطَاعَةِ إِلَى تَطْهِيرِ الْقَلْبِ وَتَحْقِيقِ الْوِلَايَةِ

تَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِي:

◀ هَذِهِ الْعَنَاوِينَ تَنَاوَلْتُ فِيهَا مَعَالِمَ الْحَجِّ الزَّهْرَائِيَّ

◀ الْحَجُّ وَالْكِتَابُ الْكَرِيمُ.

◀ الْحَجُّ وَنَهْجُ الْبَلَاغَةِ الشَّرِيفِ.

◀ الْحَجُّ وَأَدْعِيَةُ شَهْرِ رَمَضَانَ.

◀ ثُمَّ انْتَقَلْتُ إِلَى الْعُنْوَانِ الرَّابِعِ: "مَنَاسِكُ الْحَجِّ".

◀ وَهَذَا هُوَ عُنْوَانُنَا الْخَامِسُ فِي هَذِهِ الْحَلَقَةِ؛ "مَنَافِعُ الْحَجِّ"، إِنَّهُ الْجُزْءُ

الْأَوَّلُ

الخريطة التنظيمية الجامعة للحلقة 11:

الباب التنظيمي الكلي	الفروع الرئيسة المندرجة تحته	الوظيفة في بناء الحلقة
مَنَافِعُ الْحَجِّ بَيْنَ فُرْصِ الْوَاقِعِ وَغَفْلَةِ الْأُمَّةِ	سَعَةُ عُنْوَانِ مَنَافِعِ الْحَجِّ / فُرْصُ الزَّمَنِ الْحَدِيثِ / غَفْلَةُ الْأُمَّةِ عَنِ مَنَافِعِ الْحَجِّ / الانتقال إلى النصّ الروائيّ	يفتح موضوع الحلقة، ويبين أنّ الحج يحمل منافع واسعة، لكنّ الواقع الشيعي لم يستثمرها بسبب الغفلة والتغيب.
الحكمة الروائية من الحجّ: الوفاة والتوبة وتهذيب النفس	رسالة الإمام الرضا / الوفاة إلى الله / طلب الزيادة / التوبة واستئناف الحياة / بذل المال وتعب البدن / تجديد الحقوق	يؤسس المعنى الأصلي لمنافع الحج من داخل الروايات، ويحوّل الحج من عمل ظاهري إلى عبادة تربوية ومعنوية.

الباب التنظيمي الكلي	الفروع الرئيسية المندرجة تحته	الوظيفة في بناء الحلقة
فرض الحج بين التكليف الأدنى وتكراره على أهل الجدة	فرض الحج مرة واحدة / رعاية أدنى القوم قوة / ترغيب أهل القوة / وجوب الحج سنوياً على أهل الجدة / الحج في كل عام لمن استطاع	يبين البعد التشريعي للحج، ويفرق بين أصل الفريضة على عموم الناس وبين مقام أهل الاستطاعة والجدة.
المنافع الباطنية والتربوية لمناسك الحج	رمزية المشعر والحرم والكعبة / ضيافة الله / التعلق بأستار الكعبة / تسكين القلوب / إيمان الحج / الحج كصورة من الموت	ينقل الحلقة من الحكم والرواية إلى أسرار المناسك وآثارها النفسية والروحية، ويكشف أن الحج رحلة تربية داخلية.
الحج الزهراي في مصباح الشريعة	تجريد القلب / التفويض والتوكل / عدم الاعتماد على الأسباب / أدب الصحبة / الغسل والإحرام والتلبية / العزوة الوثقى / رموز الطواف والسعي ومي	يمثل الذروة الباطنية للحلقة؛ إذ يعرض الحج كما ينبغي أن يعيش قلبياً وولائياً، لا كمجرد مناسك ظاهرية.

القسم الاول

منافع الحج بين فرص الواقع وغفلة الأمة

سعة عنوان منافع الحج وامتداد آفاقه

منافع الحج

هَذَا الْعُنْوَانُ عُنْوَانُ فَسِيحٍ، بِإِمْكَانِي أَنْ أُطِيلَ الْحَدِيثَ بِخُصُوصِهِ، خُصُوصاً إِذَا مَا أَخَذْتُ وَقَعَ الْيَوْمَ بِنَظَرِ الْإِعْتِبَارِ، هُنَاكَ كَثْرَةٌ وَكَثْرَةٌ مُتَكَثِرَةٌ مِنَ الْمُعْتَمِرِينَ وَالْحُجَّاجِ، إِنْ كَانَ هَذَا فِي مَوْسِمِ الْحَجِّ أَوْ فِي أَوْقَاتِ الْعُمْرَةِ الْأُخْرَى مِنْ أَيَّامِ السَّنَةِ الْقَمَرِيَّةِ، كَثْرَةٌ مُتَكَثِرَةٌ مِنَ الْمُعْتَمِرِينَ وَالْحُجَّاجِ، تَقَارُبٌ فِيمَا بَيْنَ دَوْلِ الْعَالَمِ، أَتَحَدَّثُ عَنْ وَسَائِلِ النَّقْلِ، أَتَحَدَّثُ عَنِ الْعَوْلَمَةِ، وَعَنِ الثَّوْرَةِ الْمَعْلُومَاتِيَّةِ، أَتَحَدَّثُ عَنِ الْأَقْمَارِ الصَّنَاعِيَّةِ، وَعَنْ وَسَائِلِ الْإِتِّصَالِ، وَعَنِ الْإِنْتَرْنِتِ، وَعَنْ وَعَنْ وَعَنْ، كُلُّ هَذَا يَفْتَحُ أَبْوَاباً كَثِيرَةً وَكَثِيرًا جَدًّا إِذَا أَرَادَتِ الْأُمَّةُ أَنْ تَنْتَفِعَ مِنْ وَقَعِهَا هَذَا فِيمَا يَخُصُّ عِبَادَةَ الْحَجِّ،

الغفلة الشيعية وتعطيل منافع الحج

❖ قَطَعَا الْأُمَّةَ غَافِلَةً، إِنِّي أَتَحَدَّثُ عَنِ الْأُمَّةِ الشَّيْعِيَّةِ، الْأُمَّةُ غَافِلَةٌ، بَلْ هِيَ مَسْطُولَةٌ، مَسْطُولَةٌ، لِأَنَّهَا قَدْ غُفِلَتْ، وَتَوَلَّتْ، وَجُهِلَتْ، وَصُنِعَ الْغَبَاءُ فِي أَوْسَاطِهَا مِنْ قَبْلِ مَصْنَعِ الْغَبَاءِ، مَصْنَعُ الْغَبَاءِ الْحَوْرَةُ الطُّوسِيَّةُ فِي النَّجَفِ وَكَزْبَلَاءَ، مُهَنْدِسُو الْغَبَاءِ هُمْ مَرَاجِعُ النَّجَفِ وَكَزْبَلَاءَ، هُوَ لَأَيُّ هُمْ مُهَنْدِسُو الْغَبَاءِ، وَالَّذِينَ يَسْتَنْمِرُونَ فِي الْوَأَقِعِ الشَّيْعِيِّ مَا يَصْنَعُونَهُ مِنْ غَبَاءٍ لِلشَّيْعَةِ إِلَى أَقْصَى الدَّرَجَاتِ، هُنَاكَ عَمَلِيَّةٌ تَصْنَعُ لِلْغَبَاءِ، هُنَاكَ عَمَلِيَّةٌ تَغْيِبُ لِلْعَقْلِ السَّلِيمِ،

❖ هُنَاكَ عَمَلِيَّةٌ طَمَرٍ وَدَفْنٍ لِلْعَقْلِ الشَّيْعِيِّ، هُنَاكَ عَمَلِيَّةٌ تَجْهِيْلُ وَاصِحٍ وَوَاصِحٍ جِدًّا، هَذَا هُوَ الْوَأَقِعُ الشَّيْعِيُّ الَّذِي هُوَ نِتَاجُ لِحُجُودٍ مُتَوَاصِلَةٍ وَمُتْرَاكِمَةٍ وَمُتَدَافِعَةٍ مُنْذُ أَلْفِ عَامٍ مِنْ قَبْلِ الْمَوْسَسَةِ الدِّيْنِيَّةِ الشَّيْعِيَّةِ الرَّسْمِيَّةِ الَّتِي يَقِفُ عَلَى رَأْسِهَا مَرَاجِعُ الشَّيْعَةِ الطُّوسِيُّونَ، مُنْذُ أَنْ أُسِّسَ الطُّوسِيُّ الْمَشُورُ حَوْرَتَهُ اللَّعِينَةَ وَمَذْهَبَهُ اللَّعِينِ فِي النَّجَفِ سَنَةَ (448) لِلْهِجْرَةِ، وَإِلَى يَوْمِنَا هَذَا،

❖ لَا أُرِيدُ أَنْ أَغُوصَ كَثِيرًا فِي هَذِهِ الْجِهَةِ، وَلَا أُرِيدُ أَنْ أَتَحَدَّثَ عَنِ الْمَنَافِعِ الْمُفْتَرَضَةِ، هِيَ مَنَافِعُ مُفْتَرَضَةٌ لَا وُجُودَ لَهَا، يُفْتَرَضُ أَنَّ الْأُمَّةَ تُحَقِّقُ هَذِهِ الْمَنَافِعَ مِنْ عِبَادَةِ الْحَجِّ بِسَبَبِ مَا قَدْ تَوَفَّرَ مِنَ الْإِمْكَانَاتِ الْهَائِلَةِ فِي وَاقِعِ الْحَيَاةِ فِي زَمَانِنَا هَذَا، أَطْوِي صَفْحَةً هَذَا الْمَوْضُوعِ، وَسَأَذْهَبُ إِلَى الْأَحَادِيثِ الشَّرِيفَةِ، سَأَخْتَارُ مَجْمُوعَةً مِنْهَا نُحَدِّثُنَا عَنْ مَنَافِعِ الْحَجِّ.

القسم الثاني

الحكمة الروائية من الحج: الوفاة والتوبة وتهذيب النفس

تركيز الأئمة على المنافع المعنوية والتربوية

❖ حَدَّثَنَا الْأَحَادِيثُ الشَّرِيفَةُ عَنْ مَنَافِعِ الْحَجِّ الْمُتَنَوِّعَةِ، وَقَدْ أَخَذَتْ بِنَظَرٍ الْإِعْتِبَارِ مَا عَلَيْهِ وَاقِعُ النَّاسِ أَيَّامَ الْأَيْمَةِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَرَكَزَ الْأَيْمَةُ كَثِيرًا عَلَى الْجَوَانِبِ الْمَعْنَوِيَّةِ، عَلَى الْمَنَافِعِ التَّرْبَوِيَّةِ، هَذَا الْأَمْرُ وَاصِحٌ وَجَلِيٌّ جِدًّا، وَإِنَّمَا رَكَزَ الْأَيْمَةُ عَلَى الْمَنَافِعِ التَّرْبَوِيَّةِ لِأَنَّهَا تَنْصِلُ اتِّصَالًا مُبَاشِرًا بِالْحِكْمَةِ وَبِالْعِلَّةِ مِنْ تَشْرِيعِ عِبَادَةِ الْحَجِّ، إِحْيَاءُ أَمْرِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، التَّرْبِيَّةِ وَالتَّرْكِيبِ وَالسُّمُو الْمَعْنَوِي لِلنَّفُوسِ وَالْقُلُوبِ وَالْأَرْوَاحِ يَقُودُ الْإِنْسَانَ بِسُرِّ وَسُهُولَةٍ إِلَى التَّسْلِيمِ وَالْإِحْبَاتِ لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي سَاحَةِ مَعْرِفَتِهِمْ وَعَقِيدَتِهِمْ.

رسالة الإمام الرضا عليه السلام في علة الحج

❖ سَأَبْدَأُ مِنْ (عِلَلِ الشَّرَائِعِ) لِلصَّدُوقِ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ (381) لِلْهِجْرَةِ، وَهَذَا هُوَ الْجُرْءُ الثَّانِي مِنْ طَبَعَةِ مَوْسَسَةِ شَمْسِ الضُّحَى - إِيْرَانِ / فِي الصَّفْحَةِ السَّابِعَةِ وَالسَّبْعِينَ بَعْدَ الْمِئَةِ، إِنَّهُ الْحَدِيثُ الْخَامِسُ:

بِسَنَدِ الصَّدُوقِ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ - يُحَدِّثُنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانَ عَنْ إِمَامِنَا الرِّضَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، حَيْثُ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ سِنَانَ كَتَبَ رِسَالَةً إِلَى إِمَامِنَا الرِّضَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ تَشْتَمِلُ عَلَى أَسْئَلَةٍ، فَأَجَابَهُ الْإِمَامُ بِرِسَالَةٍ مَكْتُوبَةٍ أَيْضًا، أَجَابَ الْإِمَامُ عَلَى أَسْئَلَةِ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ فِيمَا يَزْتَبِطُ بِالْمَوْضُوعِ الَّذِي أَتَحَدَّثُ عَنْهُ، إِنِّي أَتَحَدَّثُ عَنْ مَنَافِعِ الْحَجِّ.

◀ الوفاة الى الله و التوبة و استئناف الحياة بعد الحج و بذل المال و تعب البدن و تزيينة الإرادة

◉ إِمَامُنَا الرِّضَا هَكَذَا كَتَبَ لِمُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ، وَهُوَ يُحَدِّثُهُ عَنْ شُؤُونِ الْحَجِّ وَمَنَافِعِهِ:

❁ إِنَّ عِلَّةَ الْحَجِّ الْوِفَادَةَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَطَلَبُ الزِّيَادَةِ -

❁ "الْوِفَادَةُ": الزِّيَارَةُ، الْحَجُّ زِيَارَةٌ، زِيَارَةُ لِلْبَيْتِ الْعَتِيقِ بِكُلِّ مَا تَشْتَمِلُ هَذِهِ الزِّيَارَةُ مِنْ رُمُوزٍ وَدَلَالَاتٍ وَإِشَارَاتٍ، مَرَّ الْحَدِيثُ عَنْ بَعْضِهَا وَسَيَأْتِينَا الْحَدِيثُ مُتَتَابِعًا مُتَوَاصِلًا فِي الْحَلَقَاتِ الْقَادِمَةِ -

❁ طَلَبُ الزِّيَادَةِ بِالذَّرَجَةِ الْأُولَى فِيمَا يَزْتَبِطُ فِي الْجَانِبِ الْمَعْنَوِيِّ، فِي الْجَانِبِ الْعَقَائِدِيِّ، وَكَذَلِكَ فِي الْجَانِبِ الدُّنْيَوِيِّ -

❁ وَالخُرُوجُ مِنْ كُلِّ مَا اقْتَرَفَ أَوْ مِنْ كُلِّ مَا اقْتَرَفَ -

○ مَا اقْتَرَفَ الْحَاجُّ فِيمَا مَضَى مِنَ الْأَيَّامِ -

❁ الإِقْتِرَافُ يُشِيرُ هُنَا إِلَى مَعَايِبِ الْإِنْسَانِ، إِلَى ذُنُوبِهِ، إِلَى خَطَايَاهُ، إِلَى آثَامِهِ، هَذِهِ مَنَافِعُ الْحَجِّ.

❁ قُلْتُ لَكُمْ: مِنْ أَنَّ الْأَيْمَةَ رَكَزُوا عَلَى الْجَوَانِبِ الْمَعْنَوِيَّةِ، وَرَكَزُوا عَلَى الْجَوَانِبِ التَّرَبُويَّةِ.

❁ وَليكون تائباً - وليكون الحاج - مما مضى - فالحج مساحه في الزمان والمكان لقبول التوبة ولتجديدها - مستأنفاً لما يستقبل، أو لما يستقبل -

○ لِمَا يَسْتَقْبِلُ الْحَاجُّ أَوْ لِمَا يَسْتَقْبَلُ مِنَ الْأَيَّامِ وَشُؤُونِهَا، "مُسْتَأْنَفًا"؛ مُبْتَدَأً مِنْ جَدِيدٍ، الْأَحَادِيثُ الَّتِي تَقُولُ؛ بَأَنَّ الْحَاجَّ إِذَا مَا أَكْمَلَ حَجَّهُ يَكُونُ كَيَوْمٍ خَرَجَ مِنْ بَطْنِ أُمَّه، قُطِعًا إِذَا مَا كَانَ الْحَجُّ بِحَسَبِ مَا يُرِيدُ إِمَامُ زَمَانِنَا صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ.

◀ الخُضوعُ والاستِكانَةُ ودَوَامُ التَّوَجُّهِ إِلَى اللَّهِ

❁ لِمَا يَسْتَقْبِلُ وَمَا فِيهِ - وَمَا فِي الْحَجِّ مِنَ الْمَنَافِعِ الْمَادِّيَةِ أَيْضًا - وَمَا فِيهِ مِنْ اسْتِخْرَاجِ الْأَمْوَالِ -

- فَاسْتِخْرَاجُ الْأَمْوَالِ فِيهِ مَنَفَعَةٌ مَادِّيَّةٌ لِلَّذِينَ تَخْرُجُ إِلَيْهِمْ هَذِهِ الْأَمْوَالُ، وَفِيهِ مَنَفَعَةٌ مَعْنَوِيَّةٌ لِلْحَاجِّ الَّذِي أَنْفَقَ أَمْوَالَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ -
- ❁ وَتَعَبُ الْأَبْدَانِ وَحَظْرُهَا عَنِ الشَّهَوَاتِ وَاللَّذَّاتِ - مِثْلَمَا يَجْرِي فِي تَرْوِكِ الْإِحْرَامِ، مَا يَفْعَلُهُ الْمُحْرِمُ - حَظْرُهَا، وَمَنْعُهَا - وَمَا فِيهِ - أَيْضًا -
- ❁ مِنَ التَّقَرُّبِ فِي الْعِبَادَةِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالْخُضُوعِ وَالِاسْتِكَانَةِ وَالذُّلِّ شَاخِصًا إِلَيْهِ - "شَاخِصًا"؛ مُتَوَجِّهًا إِلَيْهِ - فِي الْحَرِّ وَالْبَرْدِ وَالْأَمْنِ وَالْخَوْفِ -
- ❁ إِنْ كَانَ ذَلِكَ فِي أَجْوَاءِ الْحَجِّ أَوْ فِي الطَّرِيقِ إِلَى الْحَجِّ أَوْ فِي سَائِرِ أَيَّامِ حَيَاتِهِ - وَالتَّقَرُّبِ فِي الْعِبَادَةِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالْخُضُوعِ وَالِاسْتِكَانَةِ وَالذُّلِّ شَاخِصًا إِلَيْهِ فِي الْحَرِّ وَالْبَرْدِ وَالْأَمْنِ وَالْخَوْفِ دَائِبًا فِي ذَلِكَ دَائِمًا - دَائِبًا مُسْتَمِرًّا، مُسْتَمِرًّا مُتَوَاصِلًا - دَائِبًا فِي ذَلِكَ دَائِمًا وَمَا فِي ذَلِكَ لِجَمِيعِ الْخَلْقِ مِنَ الْمَنَافِعِ وَالرَّغْبَةِ وَالرَّهْبَةِ - مِنَ الْمَنَافِعِ الْمَعْنَوِيَّةِ وَالرُّوحِيَّةِ - إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وَمِنْهُ - "وَمِنْهُ"؛ مِنْ هَذَا النِّفْعِ، وَمِنْ فَيْضِ الْحَجِّ وَمِنْ الْآثَارِ النَّافِعَةِ إِذَا أَرَادَ الْإِنْسَانُ أَنْ يَنْتَفِعَ مِنْ مَنَافِعِ الْحَجِّ -

◀ تَرْكُ قَسَاوَةِ الْقَلْبِ وَتَجْدِيدُ حُقُوقِ اللَّهِ وَآلِ مُحَمَّدٍ

❁ وَمِنْهُ تَرْكُ قَسَاوَةِ الْقَلْبِ وَخَسَاسَةِ الْأَنْفُسِ -

- بِإِمْكَانِ الْإِنْسَانِ أَنْ يُحَقِّقَ هَذَا الْأَمْرَ إِذَا مَا جَاءَ بِحَجِّ زَهْرَائِيٍّ بِحَسَبِ مَوَازِينِ وَحِكْمَةِ دِينِ الْعِزَّةِ الطَّاهِرَةِ -
- "خِسَّةُ النَّفْسِ"؛ هِيَ انْحِطَاطُهَا بِسَبَبِ انْغِمَاسِهَا فِي شَهَوَاتِهَا وَشَرِّهَا الدُّنْيَوِيِّ وَتَفَاهَتِهَا - مِنْ هَذَا النِّفْعِ وَمِنْ هَذِهِ الْفَائِدَةِ -
- ❁ وَنِسْيَانِ الذُّكْرِ - الْمُرَادُ مِنْ أَنَّ الْإِنْسَانَ سَيُفَوِّقُ لِتَرْكِ نِسْيَانِ الذُّكْرِ - وَانْقِطَاعِ الرَّجَاءِ - وَتَجْدِيدِ الْحُقُوقِ وَحَظْرِ الْأَنْفُسِ عَنِ الْفَسَادِ -
- الْمَطْبُوعُ هُنَا؛ (وَالْأَمَلُ)، وَلَكِنْ فِي النَّسْخِ الْقَدِيمَةِ الصَّحِيحَةِ: (وَالْعَمَلُ، وَالْعَمَلُ)، وَهَذَا يَكُونُ مُنَاسِبًا لِلسِّيَاقِ -
- وَانْقِطَاعِ الرَّجَاءِ - انْقِطَاعُ الرَّجَاءِ مِنَ الْخَلْقِ، حَيْثَمَا يَقْطَعُ الْإِنْسَانُ رَجَاءَهُ مِنَ الْخَلْقِ يَكُونُ ذَلِكَ بَاعِثًا لِلْعَمَلِ الصَّحِيحِ فِي فِنَاءِ اللَّهِ وَفِي سَاحَةِ اللَّهِ -

○ وَالْمُرَادُ مِنْ تَجْدِيدِ الْحُقُوقِ إِنَّهَا حُقُوقُ اللَّهِ عَلَيْنَا، حُقُوقُ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْنَا،

○ إِنَّمَا يَقُولُ الْإِمَامُ: (وَتَجْدِيدُ الْحُقُوقِ)، لِأَنَّنا أَهْمَلْنَاها وَتَرَكْنَاها، وَإِنَّمَا بِسَبَبِ مَنَافِعِ الْحَجِّ إِذَا كَانَ الْحَجُّ مِثْلَمَا يُرِيدُ إِمَامٌ زَمَانًا فَإِنَّمَا سَنَعُودُ إِلَى حُقُوقِ اللَّهِ وَحُقُوقِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ سَتَكُونُ حِينئِذٍ جَدِيدَةً، جَدِيدَةً عَلَى وَاقِعِنَا الْجَدِيدِ الَّذِي تَشَكَّلَ فِي سَاحَةِ الْحَجِّ وَفِي هَذِهِ الْمِسَاحَةِ الزَّمَانِيَّةِ وَالْمَكَانِيَّةِ مِنَ الْعِبَادَةِ -

◀ المَنَافِعُ الاجْتِمَاعِيَّةُ وَالِاِفْتِصَادِيَّةُ لِمَوْسَمِ الْحَجِّ

✻ وَمَنَفَعَةٌ مَنْ فِي الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَنْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ مِمَّنْ يَحُجُّ وَمِمَّنْ لَا يَحُجُّ مِنْ تَاجِرٍ وَجَالِبٍ -

➤ جَالِبٍ أَيُّ مُجَهِّزٍ، الَّذِينَ نَصَطَلِحُ عَلَيْهِمْ فِي زَمَانِنَا الْمُجَهِّزُونَ، الْمُجَهِّزُونَ هُمُ الْجَالِبُونَ -

✻ وَبَائِعٍ وَمُشْتَرٍ وَكَاسِبٍ وَمِسْكِينٍ وَقَضَاءِ حَوَائِجِ أَهْلِ الْأَطْرَافِ وَالْمَوَاضِعِ - فِي أَرْضِ الْحِجَازِ وَغَيْرِهَا - وَقَضَاءِ حَوَائِجِ أَهْلِ الْأَطْرَافِ وَالْمَوَاضِعِ الْمُمَكِّنُ لَهُمْ، الْمُمَكِّنُ لَهُمُ الْجَمْعُ فِيهَا، كَذَلِكَ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ -

➤ فَهُنَاكَ الْمَنَافِعُ التِّجَارِيَّةُ، الْمَنَافِعُ الْمَادِّيَّةُ، هُنَاكَ حَرَكَةُ اِفْتِصَادِيَّةٍ وَاضِحَةٌ تَسْبِقُ أَيَّامَ الْحَجِّ وَتَكُونُ وَاضِحَةً فِي أَيَّامِ الْحَجِّ وَحَتَّى بَعْدَ انْتِهَاءِ مَوْسَمِ الْحَجِّ، هُنَاكَ أُمُورٌ كَثِيرَةٌ يَحْتَاجُهَا النَّاسُ الَّذِينَ يَحُجُّونَ وَالَّذِينَ لَا يَحُجُّونَ وَلَهُمْ اِزْتِبَاطٌ بِمَوْسَمِ الْحَجِّ أَكْثَرًا مِنْ أَهْلِ السُّعُودِيَّةِ، أَمْ كَانُوا مِنْ غَيْرِهَا.

نَمُودَجٌ رِوَايِيٌّ مِنْ مَنَافِعِ الْحَجِّ التَّرْبَوِيَّةِ وَالْمَعْنَوِيَّةِ فِي حَدِيثِ الْإِمَامِ الرَّضَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ

الْمَنَفَعَةُ الرَّوَايِيَّةُ	التَّرْجَمَةُ التَّرْبَوِيَّةُ وَالْبَاطِنِيَّةُ	مَا يَنْبَغِي لِلْحَاجِّ الزَّهْرَائِيِّ أَنْ يَسْتَحْضِرَهُ
الْوِقَادَةُ إِلَى اللَّهِ	الحجّ زيارةً لله عبر زيارة بيته، لا مجرد سفرٍ إلى مكان.	أن يدخل الحجّ بوصفه وافداً على الله، لا سائحاً أو مؤدياً لطقسٍ عادي.
طَلْبُ الرِّيَادَةِ	الزيادة ليست مالية فقط؛ بل زيادة في المعنى، العقيدة، القرب، والبصيرة.	أن يطلب من حجّه زيادةً في معرفته، وتسليمه، وصلته بمحمد وآل محمد.

مَا يَنْبَغِي لِلْحَاجِّ الزَّهْرَائِيِّ أَنْ يَسْتَحْضِرَهُ	التَّرْجَمَةُ التَّرْبَوِيَّةُ وَالْبَاطِنِيَّةُ	الْمَنْفَعَةُ الرَّوَائِيَّةُ
أن يرى ذنوبه حجابًا يجب أن يخرج منه، لا ملقًا يُوجَل بعد الحج.	الحجّ فرصة للخروج من الذنوب، العيوب، الخطايا، والآثام.	الخُرُوجُ مِمَّا اقْتَرَفَ
أن يدخل الحجّ بتوبة واعية، لا بمجرد أملٍ عامٍّ بالمغفرة.	الحجّ مساحة زمانية ومكانية لقبول التوبة وتجديدها.	التَّوْبَةُ مِمَّا مَضَى
أن يجعل الحجّ نقطة تحوّل، لا ذكرى موسمية تنتهي بالرجوع.	الحاجّ يبدأ من جديد بعد الحجّ، كأنه يفتح صفحة أخرى.	اسْتِنْتِافُ الْحَيَاةِ
أن يرى الإنفاق في الحجّ طاعةً وتربيةً للنفس على البذل.	بذل المال في الحجّ منفعة للحاجّ وللمن ينتفع من المال.	اسْتِخْرَاجُ الْأَمْوَالِ
أن يحتسب التعب جزءًا من تربية الإرادة والانكسار بين يدي الله.	مشقة الحجّ ليست عبثًا فقط، بل تربية للجسد على الطاعة.	تَعَبُ الْأَبْدَانِ
أن يفهم المنع الظاهري كمدخل لمنع داخلي عن الهوى والرغبة المنفلتة.	تروك الإحرام تدريب على كبح النفس. لا مجرد قائمة ممنوعات.	حَظْرُ النَّفْسِ عَنِ الشَّهَوَاتِ وَاللَّدَاتِ
أن يجعل كل حركة في الحجّ حركة قرب، لا انتقالًا جسديًا فقط.	الحجّ يقرب العبد من الله عبر الحركة والنسك والخضوع.	التَّقَرُّبُ فِي الْعِبَادَةِ
أن يحضر بقلب متذلّل، لا بقلب منشغل بالمظاهر أو المقارنات.	الحجّ يكسر كبرياء النفس ويعلمها الانكسار لله.	الْخُضُوعُ وَالْإِسْتِكَانَةُ وَالذُّلُّ
أن يتدرّب على دوام التوجه، لا على لحظات متقطعة من العبادة.	الحاجّ يبقى شاخصًا إلى الله في الحرّ والبرد، الأمن والخوف.	دَوَامُ التَّوَجُّهِ إِلَى اللَّهِ
أن لا يكون حجّه عادةً مطمئنة بلا خشية، ولا خوفًا بلا رجاء.	الحجّ يجمع بين الرجاء والخوف؛ رغبة في القرب، ورهبة من التقصير.	الرَّغْبَةُ وَالرَّهْبَةُ إِلَى اللَّهِ
أن يجعل الحجّ علاجًا لقسوة قلبه، لا مجرد أداءٍ صحيح شكليًا.	من منافع الحجّ تليين القلب وإخراجه من الجفاف الروحي.	تَرْكُ قَسَاوَةِ الْقَلْبِ

مَا يَنْبَغِي لِلْحَاجِّ الزَّهْرَائِيِّ أَنْ يَسْتَحْضِرَهُ	التَّرْجَمَةُ التَّرْبَوِيَّةُ وَالْبَاطِنِيَّةُ	الْمَنْفَعَةُ الرَّوَائِيَّةُ
أن يراقب خسة النفس وشرها، ويطلب الارتفاع عنها.	الحج يرفع النفس من الدناءة والانغماس في التفاهة والشهوة.	تَرْكُ حَسَاسَةِ النَّفْسِ
أن يتدرّب على حضور الذكر في المناسك وبعد الرجوع منها.	الحج يعيد القلب إلى الذكر بعد الغفلة.	تَرْكُ نِسْيَانِ الذِّكْرِ
أن يقطع تعلّقه القلبي بالخلق، ويجعل رجاءه في ساحة الله.	الحج يعلم أن الرجاء الحقيقي بالله لا بالناس.	انْقِطَاعُ الرَّجَاءِ مِنَ الْخَلْقِ
أن يسأل نفسه: هل عملي لله، أم بصورة اجتماعية أو مصلحة دنيوية؟	انقطاع الرجاء من الخلق يفتح باب العمل لله لا للناس.	الْعَمَلُ الصَّحِيحُ فِي سَاحَةِ اللَّهِ
أن يجعل الحج عودةً إلى العهد والحقوق، لا غسلاً عاطفياً مؤقتاً.	الحج يعيد الإنسان إلى حقوق الله وحقوق محمد وآل محمد التي أهملت.	تَجْدِيدُ الْحُقُوقِ
أن يحافظ بعد الحج على النفس التي هدّتها الحج.	الحج ليس طهارة ماضية فقط، بل منعٌ مستقبلي للنفس عن الفساد.	حَظْرُ الْأَنْفُسِ عَنِ الْفَسَادِ
أن يفهم أن الحج عبادة ذات أثر عام، لا تجربة فردية مغلقة.	الحج ينفع الحاج وغير الحاج: التاجر، الجالب، البائع، المشتري، الكاسب، والمسكين.	الْمَنَافِعُ الْاجْتِمَاعِيَّةُ وَالْاِقْتِصَادِيَّةُ
أن يرى خدمة الناس وقضاء حاجاتهم امتداداً من امتدادات منفعة الحج.	من منافع الحج تحريك حاجات الناس وخدمتهم واجتماعهم.	قَضَاءُ حَوَائِجِ النَّاسِ

ماهو الخيطُ الرَّابِطُ في حديث امامنا الرضا صلوات الله عليه وآله

مَعْنَاهَا	الْمَرْحَلَةُ
بداية الحج بوصفه زيارة لله وطلباً للزيادة.	الْوَفَادَةُ
الخروج من الذنوب والتوبة مما مضى.	النَّطْهِيرُ
استئناف الحياة بعد الحج بروح جديدة.	الْبِدَايَةُ الْجَدِيدَةُ
بذل المال، تعب البدن، ومنع النفس عن الشهوات.	التَّرْبِيَّةُ الْعَمَلِيَّةُ

مَعْنَاهَا	الْمَرْحَلَةُ
الخضوع، الاستكانة، ترك القسوة، وترك خسة النفس.	التَّهْدِيبُ الْقَلْبِيَّ
العودة إلى حقوق الله ومحمد وآل محمد.	تَجْدِيدُ الْعَهْدِ وَالْحُقُوقِ
امتداد منافع الحجّ إلى المجتمع والاقتصاد وقضاء الحوائج.	الْأَثْرُ الْعَامُّ

القسم الثالث

فَرَضُ الْحَجِّ بَيْنَ التَّكْلِيفِ الْأَدْنَى وَتَكَرَّرِهِ عَلَى أَهْلِ الْجِدَةِ

فَرَضُ الْحَجِّ مَرَّةً وَاحِدَةً رِعَايَةً لِأَدْنَى الْقَوْمِ قُوَّةً وَتَرْغِيبَ أَهْلِ الْقُوَّةِ

■ إلهديث مستمر مع إمامنا الرضا و هكذا كتّب لمحمد بن سنان، وهو يُحدّثه عن شؤون الحجّ وَمَنَافِعِهِ:

❁ وَعِلَّةُ فَرَضِ الْحَجِّ مَرَّةً وَاحِدَةً - فِي الْعُمُرِ - وَعِلَّةُ فَرَضِ الْحَجِّ مَرَّةً وَاحِدَةً لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَضَعَ الْفَرَائِضَ عَلَى أَدْنَى الْقَوْمِ قُوَّةً -

➤ مِثْلَمَا تَأْتِي الْأَحَادِيثُ تَأْمُرُ إِمَامَ الْجَمَاعَةِ بِأَنْ يُصَلِّيَ بِصَلَاةِ أَوْعَفِهِمْ، بِالضَّبْطِ الْمَعْنَى هُوَ هَذَا، مِثْلَمَا يُؤْمَرُ إِمَامُ الْجَمَاعَةِ بِأَنْ يُصَلِّيَ بِصَلَاةِ أَوْعَفِهِمْ، بِصَلَاةِ أَوْعَفِ الْمُصَلِّينَ -

❁ فَمِنْ تِلْكَ الْفَرَائِضِ الْحَجُّ الْمَفْرُوضُ وَاحِدٌ - يَعْنِي مَرَّةً وَاحِدَةً - ثُمَّ رَغَبَ أَهْلُ الْقُوَّةِ عَلَى قَدْرِ طَاقَتِهِمْ.

رَأْيُ الصَّدُوقِ فِي وُجُوبِ الْحَجِّ سَنَوِيًّا عَلَى أَهْلِ الْجِدَةِ

■ الصَّدُوقُ يُعَلِّقُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ، وَيَقُولُ فِي الصَّفْحَةِ التَّاسِعَةِ وَالسَّبْعِينَ بَعْدَ الْمِئَةِ:

❁ وَالَّذِي اعْتَمَدْتُهُ وَأُفْتِي بِهِ أَنَّ الْحَجَّ عَلَى أَهْلِ الْجِدَةِ فِي كُلِّ عَامٍ فَرِيضَةٌ -

➤ أَهْلُ الْجِدَةِ هُمْ أَصْحَابُ الثَّرْوَةِ الَّذِينَ تَتَوَقَّفُ لَهُمْ اسْتِطَاعَةُ الْحَجِّ فِي كُلِّ عَامٍ - ثُمَّ يُورِدُ بَعْضًا مِنَ الْأَحَادِيثِ الَّتِي تُشِيرُ إِلَى هَذَا الْمَعْنَى:

أَحَادِيثُ وَجُوبِ الْحَجِّ فِي كُلِّ عَامٍ لِمَنْ اسْتَطَاعَ وَالْمُضْمُونِ الْحَقِيقِيِّ لآيَةٍ فِي كُلِّ عَامٍ

● الْحَدِيثُ (6) فِي الصَّفْحَةِ نَفْسِهَا:

❖ بِسَنَدِهِ - بِسَنَدِ الصَّدُوقِ - عَنْ أَبِي جَرِيرِ الْقُمِّيِّ، عَنْ إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: الْحَجُّ فَرَضٌ، -وَاجِبٌ - عَلَى أَهْلِ الْجَدَةِ فِي كُلِّ عَامٍ -

➤ وَأَهْلُ الْجَدَةِ هُمْ أَهْلُ الْإِسْتِطَاعَةِ الَّذِينَ يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَذْهَبُوا لِلْحَجِّ فِي كُلِّ عَامٍ، فَإِمَامُنَا الصَّادِقُ يَقُولُ: الْحَجُّ فَرَضٌ عَلَى أَهْلِ الْجَدَةِ فِي كُلِّ عَامٍ.

● الْحَدِيثُ (7) مَنْقُولٌ عَنْهُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ:

❖ الْحَجُّ وَاجِبٌ عَلَى مَنْ وَجَدَ السَّبِيلَ إِلَيْهِ فِي كُلِّ عَامٍ.

● الْحَدِيثُ (8):

❖ بِسَنَدِ الصَّدُوقِ، عَنْ إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: إِنَّ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى فِيمَا أَنْزَلَ:

"وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ فِي كُلِّ عَامٍ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا" -

➤ هَذَا هُوَ الْمَضْمُونُ الْحَقِيقِيُّ الَّذِي أَنْزَلَ فِي مَعْنَى هَذِهِ الْآيَةِ، - وَالْآيَةُ وَاضِحَةٌ، الْآيَةُ مُطْلَقَةٌ، مُطْلَقَةٌ، إِنَّهَا تُشْرَعُ الْحَجُّ فِي كُلِّ عَامٍ لِمَنْ كَانَ مُسْتَطِيعًا.

القسم الرابع

الْمَنَافِعُ الْبَاطِنِيَّةُ وَالتَّرْبَوِيَّةُ لِمَنَاسِكِ الْحَجِّ

رَمْزِيَّةُ الْمَشْعَرِ وَالْحَرَمِ وَالْكَعْبَةِ فِي طَرِيقِ الْوَفَادَةِ

● لَا زِلْتُ أَقْرَأُ عَلَيْكُمْ مِنَ الْمَصْدَرِ نَفْسِهِ، فِي الصَّفْحَةِ السَّادِسَةِ وَالْأَرْبَعِينَ بَعْدَ الْمِثَّتَيْنِ، إِنَّهُ الْبَابُ (109):

● الْحَدِيثُ الْأَوَّلُ؛ هَذَا الْحَدِيثُ مَنْقُولٌ عَنْ شَخْصِيَّةٍ صُوفِيَّةٍ سُنِّيَّةٍ، هُوَ يُحَدِّثُ عَنْ إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ:

❖ بِسَنَدِ الصَّدُوقِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - هَذَا هُوَ الْأَشْعَرِيُّ الْقُمِّيُّ الْمَعْرُوفُ مِنْ أَصْحَابِ الْأَيْمَةِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ - قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ: سَأَلْتُ ذَا النُّونَ الْمِصْرِيَّ - هَذَا هُوَ الصُّوفِيُّ السُّنِّيُّ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ (245) لِلْهِجْرَةِ -

❖ قُلْتُ: يَا أَبَا الْفَيْضِ - هَذِهِ كُنْيَتُهُ - قُلْتُ: يَا أَبَا الْفَيْضِ، لِمَ صَبَّرَ الْمَوْقِفُ بِالْمَشْعَرِ - بِالْمَشْعَرِ الْحَرَامِ - وَلَمْ يُصَبِّرْ بِالْحَرَمِ؟ قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ سَأَلَ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَلِكَ، فَقَالَ: لِأَنَّ الْكَعْبَةَ بَيْتُ اللَّهِ، وَالْحَرَمُ حِجَابُهُ، وَالْمَشْعَرُ بَابُهُ -

➤ "وَالْحَرَمُ حِجَابُهُ"؛ حِجَابُ اللَّهِ، حِجَابُ بَيْتِ اللَّهِ، وَالْمَشْعَرُ بَابُهُ، بَابُ اللَّهِ، بَابُ بَيْتِ اللَّهِ -

❖ فَلَمَّا أَنْ قَصَدَهُ الرَّائِرُونَ - لَمَّا أَنْ قَصَدُوا اللَّهَ قَصَدُوا بَيْتَهُ - أَوْقَفَهُمْ بِالْبَابِ - "أَوْقَفَهُمْ بِالْبَابِ"؛ أَوْقَفَهُمْ بِالْمَشْعَرِ الْحَرَامِ حَتَّى أَذِنَ لَهُمْ بِالْدُخُولِ، ثُمَّ أَوْقَفَهُمْ بِالْحِجَابِ الثَّانِي وَهُوَ الْمُرْدَلِفَةُ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى طُولِ تَضَرُّعِهِمْ أَمَرَهُمْ بِتَقْرِيْبِ قُرْبَانِهِمْ - "بِتَقْرِيْبِ قُرْبَانِهِمْ"؛ بِتَقْدِيْمِ الْهَدْيِ فِي مِئَى -

❖ فَلَمَّا قَرَّبُوا قُرْبَانَهُمْ وَقَضَوْا تَفْتَهُمْ - حَلَقُوا أَوْ قَصَرُوا - وَتَطَهَّرُوا مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي كَانَتْ لَهُمْ حِجَابًا دُونَهُ أَمَرَهُمْ بِالزِّيَارَةِ عَلَى طَهَارَةٍ - "بِالزِّيَارَةِ"؛ إِنَّهُ طَوَافُ الْبَيْتِ بَعْدَ مَرَامِسِ وَمَنَاسِكِ مِئَى - أَمَرَهُمْ بِالزِّيَارَةِ عَلَى طَهَارَةٍ،

ضِيَاْفَةُ اللَّهِ وَمَعْنَى التَّعْلُقِ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ

❖ قَالَ: فَقُلْتُ: فَلِمَ كَرِهَ الصِّيَامُ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ - إِنَّهَا الْآيَّامُ الثَّلَاثَةُ بَعْدَ يَوْمِ الْعِيدِ - فَقَالَ: لِأَنَّ الْقَوْمَ زُوَّارُ اللَّهِ، وَهُمْ أَضْيَافُهُ، وَفِي ضِيَاْفَتِهِ، وَلَا يَنْبَغِي لِلضَّيْفِ أَنْ يَصُومَ عِنْدَ مَنْ زَارَهُ وَأَضَافَهُ، قُلْتُ: فَالرَّجُلُ يَتَعْلَقُ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ، مَا يَعْنِي بِذَلِكَ؟ قَالَ: مَثَلُ ذَلِكَ مَثَلُ الرَّجُلِ يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الرَّجُلِ حِنَايَةً، فَيَتَعْلَقُ بِثُوبِهِ يَسْتَحْذِي -

➤ "يَسْتَحْذِي"؛ يَتَدَلَّلُ بَيْنَ يَدَيْهِ - يَسْتَحْذِي لَهُ رَجَاءً أَنْ يَهَبَ لَهُ جُزْمَهُ - هَذِهِ الْمَصَامِينُ يَنْقُلُهَا ذُو النُّونِ الْمِصْرِيُّ عَنْ إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ، وَهِيَ نُشَيْرٌ إِلَى جَانِبٍ مِنْ آثَارٍ وَمَنَافِعِ الْحَجِّ الْمَعْنَوِيَّةِ وَالزُّبُوبِيَّةِ.

الْحَجُّ وَالصِّيَامُ تَسْكِينٌ لِلْقُلُوبِ

❖ (أَمَالِي الطُّوسِيِّ)، الطُّوسِيِّ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ (460) لِلْهِجْرَةِ، إِنَّهُ مُؤَسَّسُ الْمَذْهَبِ الطُّوسِيِّ، هَذِهِ الطَّبَعَةُ طَبَعَةُ مُؤَسَّسَةِ الْبِعْتَةِ - قُمْ الْمُقَدَّسَةَ / فِي الصَّفْحَةِ (296) / الْحَدِيثُ (29)، حَدِيثٌ طَوِيلٌ أَذْهَبُ إِلَى مَوْطِنِ الْحَاجَةِ مِنْهُ:

❖ بِسَنَدِهِ - بِسَنَدِ الطُّوسِيِّ - عَنْ جَابِرِ الْجَعْفِيِّ، عَنْ إِمَامِنَا الْبَاقِرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ - مِمَّا جَاءَ فِي كَلِمَاتِ إِمَامِنَا الْبَاقِرِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: الصَّلَاةُ تُثَبِّتُ لِلْإِخْلَاصِ وَتَنْزِيهِ عَنِ الْكِبْرِ، وَالرَّكَاءَةُ تَزِيدُ فِي الرِّزْقِ، وَالصِّيَامُ وَالْحَجُّ تَسْكِينُ الْقُلُوبِ -

➤ "وَالصِّيَامُ وَالْحَجُّ تَسْكِينُ الْقُلُوبِ"؛ يُمَكِّنُنَا أَنْ نَحْصَلَ عَلَى هَذِهِ الْمَنْفَعَةِ الْمَعْنَوِيَّةِ الَّتِي تُقَرِّبُنَا مِنْ إِمَامِ زَمَانِنَا وَتُوفِّقُنَا، تُعِينُنَا، تُعِينُنَا عَلَى الْمَعْرِفَةِ السَّلِيمَةِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ -

➤ إِذَا مَا حَلَّتِ السَّكِينَةُ فِي الْقَلْبِ فَلَقَدْ حَلَّ الْخَيْرُ كُلُّهُ فِي الْقَلْبِ، مَعَ السَّكِينَةِ يَأْتِي الْإِخْلَاصُ، مَعَ السَّكِينَةِ يَأْتِي التَّوَجُّهُ الصَّادِقُ، مَعَ السَّكِينَةِ تَأْتِي الْحِكْمَةُ، تَأْتِي الْحِكْمَةُ مَعَ السَّكِينَةِ، سَتَتَفَجَّرُ الْحِكْمَةُ، تَتَفَجَّرُ يَنَابِيعُهَا مِنَ الْقُلُوبِ عَلَى الْأَلْسِنَةِ حِينَمَا تَتَحَلَّى تِلْكَ الْقُلُوبُ بِالسَّكِينَةِ وَبِالْإِطْمِئْنَانِ وَالْأَمَانِ بَيْنَ يَدَيْ إِمَامٍ زَمَانِنَا صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ.

إِدْمَانُ الْحَجِّ وَدَفْعُ مَكَارِهِ الدُّنْيَا وَأَهْوَالِ الْقِيَامَةِ

■ وَمِنَ الْمَصْدَرِ نَفْسِهِ، فِي الصَّفْحَةِ (667)، إِنَّهُ الْحَدِيثُ (5):

❁ بِسَنَدِهِ - بِسَنَدِ الطُّوسِيِّ - عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ - ➤ وَهُوَ يَتَحَدَّثُ عَنْ بَنِي الْعَبَّاسِ، أَذْهَبُ إِلَى مَوْطِنِ الْحَاجَةِ مِنْ كَلِمَاتِ هَذَا الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ، إِمَامِنَا الصَّادِقِ هَكَذَا يَقُولُ:
❁ وَعَلَيْكُمْ - يُخَاطَبُ الشَّيْعَةَ - بِحَجِّ هَذَا الْبَيْتِ -

➤ حَتَّى فِي زَمَانِ التَّقِيَّةِ الشَّدِيدَةِ، لِأَنَّ الْإِمَامَ فِي الْحَدِيثِ يَتَحَدَّثُ عَنْ بَنِي الْعَبَّاسِ، وَعَنْ حَالِ الشَّيْعَةِ فِي زَمَانِهِمْ، وَعَنْ التَّقِيَّةِ الشَّدِيدَةِ، حَتَّى فِي هَذَا الْحَالِ فَإِنَّ الْإِمَامَ الصَّادِقَ يُوجِّهُ كَلَامَهُ لِلشَّيْعَةِ

❁ فَأَدْمِنُوهُ - أَدْمِنُوا الْحَجَّ - فَإِنَّ فِي إِدْمَانِكُمْ الْحَجَّ دَفْعَ مَكَارِهِ الدُّنْيَا عَنْكُمْ وَأَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ - وَمَاذَا يُرِيدُ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ.

الْحَجُّ كَصُورَةٍ مِنْ صُورِ الْمَوْتِ وَالرُّجُوعِ إِلَى اللَّهِ

■ وَنَقَرْنَا فِي (مُسْتَدْرَكِ الْوَسَائِلِ)، لِلْمَحَدِّثِ النُّورِيِّ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ (1320) لِلْهِجْرَةِ، وَهَذَا هُوَ الْجُزْءُ (10) مِنْ طَبْعَةِ مُؤَسَّسَةِ آلِ الْبَيْتِ - قُمْ الْمُقَدَّسَةَ/ فِي الصَّفْحَةِ (174)، إِنَّهُ الْحَدِيثُ (10)، نَقَلَهُ مِنْ كِتَابِ (لُبِّ اللَّبَابِ)، لِلْقُطْبِ الرَّاؤِنْدِيِّ، نَقَلَ حَدِيثًا مَرْوِيًّا عَنْهُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ:

❁ أَنَّ أَحْوَالَ الْحَجِّ كَأَحْوَالِ الْمَوْتِ، فَكَمَا يَكْتُبُ الْإِنْسَانُ وَصِيَّتَهُ عِنْدَ الْمَوْتِ كَذَلِكَ عِنْدَ الْحَجِّ ❁ حِينَمَا يَخْرُجُ حَاجًّا، خُصُوصًا فِي زَمَانِ الْأَيْمَةِ، وَهَذَا الْمَعْنَى يَصْدُقُ فِي زَمَانِنَا أَيْضًا، وَلَكِنْ فِي الْقُرُونِ الْمَاضِيَةِ كَانَ السَّفَرُ إِلَى الْحَجِّ مُخَاطَرَةً، فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ السَّفَرُ إِلَى الْحَجِّ يُؤَدِّي إِلَى قَتْلِ الْحُجَّاجِ وَنَهْبِ أَمْوَالِهِمْ، وَكَانَ هَذَا الْأَمْرُ يَتَكَرَّرُ كَثِيرًا مِنْ قِبَلِ قُطَاعِ الطَّرِيقِ، فَكَانَ السَّفَرُ إِلَى الْحَجِّ مُخَاطَرَةً كَبِيرَةً، كَبِيرَةً جِدًّا، وَلِذَا كَانَ الَّذِينَ يَذْهَبُونَ إِلَى الْحَجِّ يَكْتُبُونَ وَصِيَّتَهُمْ،

✪ وَالْأَمْرُ يَصْدُقُ عَلَيْنَا، هَذَا الَّذِي يَطِيرُ فِي طَائِرَةٍ أَوْ يَذْهَبُ فِي سَيَّارَةٍ، هَلْ يَمْلِكُ صَكًّا عَلَيَّ
أَنَّهُ سَيَصِلُ آمِنًا وَيُكْمِلُ مَنَاسِكَهُ وَيَعُودُ آمِنًا إِلَى أَهْلِهِ، هَلْ هُنَاكَ مِنْ ضَمَانٍ فِي هَذِهِ
الدُّنْيَا؟!

✪ وَكَمَا يَزْكَبُ عَلَيَّ رَاحِلَتِي - عَلَيَّ نَاقَتِي - يُحْمَلُ عَلَيَّ الْجَنَازَةُ -

✪ أَتَذَكِّرُ مَا قَالَهُ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ فِي قَصِيدَتِهِ، فِي قَصِيدَتِهِ الَّتِي تُعْرَفُ بِقَصِيدَةِ
الْبُرْدَةِ الَّتِي مَدَحَ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، هُنَاكَ بَيْتٌ يُشِيرُ إِلَى هَذَا الْمَعْنَى
الَّذِي أَتَحَدَّثُ عَنْهُ:

كُلُّ ابْنِ أَنْثَى وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ يَوْمًا يَوْمًا عَلَيَّ آلَةَ حَدَبَاءَ مَحْمُولٌ

الآلة الحدباء هي الجنازة، هي الوسيلة التي كان العرب يحملون بها وعليها موتاهم.

✪ وَكُلُّ امْرَأَةٍ يَوْمًا سَيَرْكَبُ كَارِهًا عَلَيَّ النَّعْشِ أَعْنَاقَ الْعِدَى وَالْأَقَارِبِ، وَإِذَا دَخَلَ الْبَادِيَةَ - إِنَّهَا
الْبَادِيَةُ الَّتِي سَيَقْطَعُهَا فِي طَرِيقِهِ إِلَى مَكَّةَ - فَكَأَنَّمَا أُدْخِلَ قَبْرَهُ، وَالْإِغْتِسَالُ لِلْإِحْرَامِ - الْغُسْلُ
مَنْدُوبٌ قَبْلَ الْإِحْرَامِ - كَغُسْلِ الْمَيِّتِ، وَلِبَسُ ثِيَابِ الْإِحْرَامِ كَالْكَفَنِ، وَإِذَا خَرَجَ مِنَ الْمَيْقَاتِ
فَكَأَنَّهُ نُشِرَ مِنْ قَبْرِهِ، وَالتَّلْبِيَةُ إِجَابَةُ الدُّعَاءِ - إِجَابَةُ الدُّعَاءِ: إِجَابَةُ الَّذِينَ نُشِرُوا مِنْ قُبُورِهِمْ،
فَحِينَمَا يُنْشَرُونَ مِنْ قُبُورِهِمْ سَيَلْبُونَ، يُجِيبُونَ الدَّاعِيَ - وَالتَّلْبِيَةُ إِجَابَةُ الدُّعَاءِ، وَيُرَى أَشْعَثَ
أَعْبَرَ فَكَأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ، وَكَلَّمَا سَلَكَ عَقَبَةً - مَرْحَلَةً مِنْ مَرَاحِلِ الْمَنَاسِكِ - وَكَلَّمَا سَلَكَ
عَقَبَةً يَذْكَرُ عَقَبَاتِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَعَلَّهُ يُكْفَاهَا -

✪ هَذِهِ الْمَضَامِينُ يُرَادُ مِنَ الْحَاجِّ أَنْ يَعِيشَهَا، أَنْ يَعِيشَهَا فِي وَجْدَانِهِ، وَهُوَ نَحْوُ مَنْ أَنْحَاءِ
الزَّبِيَةِ الْمَعْنَوِيَّةِ، وَهَذَا الْمَضْمُونُ يَتَكَرَّرُ فِي كَلِمَاتِ أَهْلِ الْبَيْتِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ.

✪ عَلَيَّ سَبِيلَ الْمَثَالِ:

◀ أَفْرَأَ عَلَيْكُمْ مِنْ (رَوْضَةِ الْوَاعِظِينَ)، لِلْفَتَّالِ النَّيْسَابُورِيِّ، الَّذِي قُتِلَ سَنَةَ (508) لِلْهِجْرَةِ، وَهَذِهِ
الطَّبَعَةُ هِيَ طَبَعَةُ دَارِ الْمُزْتَضَى / بَيْرُوتَ - لُبْنَانَ / إِنَّهَا الطَّبَعَةُ الْأُولَى - 2008 مِيلَادِي / فِي
الصَّفْحَةِ (392)، إِمَامُنَا الصَّادِقُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ:

✪ خَطَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ - عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ - بِالنَّاسِ يَوْمَ الْفِطْرِ - فِي يَوْمِ الْعِيدِ،
وَالْحَجُّ فِيهِ عِيدٌ أَيْضًا، الْكَلَامُ هُوَ هُوَ - فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ يَوْمَكُمْ هَذَا - هَذِهِ حُطْبَةُ صَلَاةِ
الْعِيدِ - يَتَحَدَّثُ عَنْ يَوْمِ الْعِيدِ - يَوْمٌ يُثَابُ فِيهِ الْمُحْسِنُونَ، وَيَخْسَرُ فِيهِ الْمُسِيئُونَ، وَهُوَ
أَشْبَهُ يَوْمِ بِيَوْمِ قِيَامَتِكُمْ، فَادْكُرُوا بِخُرُوجِكُمْ مِنْ مَنَازِلِكُمْ إِلَى مُصَلَّائِكُمْ خُرُوجَكُمْ مِنَ
الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّكُمْ -

❖ لِأَنَّ الْإِمَامَ لَا يُرِيدُ مِنَ النَّاسِ أَنْ يَجْعَلُوا يَوْمَ الْعِيدِ يَوْمَ عَبَثٍ، الْإِمَامُ لَا يُرِيدُ مِنَ النَّاسِ أَنْ يَجْعَلُوا صَلَاةَ الْعِيدِ نُزْهَةً، مِثْلَمَا يَحْصُلُ هَذَا فِي أَيَّامِنَا فِي الْأَجْوَاءِ الشُّعْبِيَّةِ وَفِي الْأَجْوَاءِ السُّنِّيَّةِ أَيْضًا -

❖ **وَأَذْكُرُوا وَقُوفَكُمْ فِي مُصَلَّائِكُمْ وَوُقُوفَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ رَبِّكُمْ، وَأَذْكُرُوا رُجُوعَكُمْ إِلَى مَنَازِلِكُمْ فِي الْجَنَّةِ أَوْ النَّارِ، وَاعْلَمُوا عِبَادَ اللَّهِ أَنَّ أَدْنَى مَا لِلصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ أَنْ يُنَادِيَهُمْ مَلَكٌ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ: ابْشُرُوا عِبَادَ اللَّهِ، فَقَدْ غُفِرَ لَكُمْ مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِكُمْ، فَانظُرُوا كَيْفَ تَكُونُونَ فِيَمَا تَسْتَأْنِفُونَ -**

❖ **فِيَمَا تَسْتَجِدُّ لَكُمْ الْآيَاتُ مِنْ أَعْمَارِكُمْ، فِيَمَا تَبَدُّونَ مِنْ جَدِيدٍ، فِيَمَا تَسْتَأْنِفُونَ، وَهَذَا الْكَلَامُ يَنْطَبِقُ بِنَفْسِهِ عَلَى حُجَّاجِ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ، الْمَضَامِينُ وَاحِدَةٌ.**

◀ **هَذِهِ الصُّورُ يُرِيدُ الْأَيْمَّةُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ مِنَ الْحُجَّاجِ أَنْ يَعِيشُوهَا، أَنْ يَعِيشُوهَا حَتَّى تَتَخَلَّصَ الْقُلُوبُ بِدَرَجَةٍ مِنَ الدَّرَجَاتِ مِنْ قَسَاوَتِهَا وَمِنْ جَفَوَتِهَا، تَذَكُّرُ الْمَوْتِ وَتَذَكُّرُ أَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَتَذَكُّرُ هَذِهِ الْأَحْوَالِ الَّتِي تَتَحَدَّثُ عَنْهَا كَلِمَاتُ أَيْمَتِنَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ تُرَقِّقُ الْقُلُوبَ، الْقُلُوبُ الرَّقِيقَةُ تَكُونُ قَرِيبَةً مِنْ فَنَاءِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.**

جَدْوَلُ الْمَنَافِعِ الْبَاطِنِيَّةِ وَالتَّرْبُويَّةِ لِمَنَاسِكِ الْحَجِّ

التَّسْلُسُ	الْمَنْفَعَةُ الْبَاطِنِيَّةُ	مَوْضِعُهَا / مَصْدَرُهَا	عِلَّتُهَا وَمَعْنَاهَا	تَرَابُطُهَا مَعَ مَا بَعْدَهَا
1	الدُّخُولُ إِلَى الْحَجِّ بِوَصْفِهِ وَفَادَةُ عَلَى اللَّهِ	حديث الإمام الصادق عليه السلام في عِلَلِ الكعبة بيت: الشَّرَائِعِ، واللَّهِ، والحرم حجابهُ، والمشعر بابهُ.	الحاج لا يدخل إلى معنى الحج دفعة واحدة، بل يُوقَفُ عند الباب، ثم الحجاب، ثم يؤذَنُ له بالدخول. فالحج حركة اقتراب تدريجية من ساحة الله.	هذه المنفعة تؤسِّس لكل ما بعدها؛ لأنَّ الحاج إذا فهم أنه وافد على الله، صار كل نسك بعد ذلك خطوة في طريق القرب.
2	التَّوَقُّفُ عَلَى الْبَابِ قَبْلَ الدُّخُولِ	أَوْقَفَهُمْ بِالْبَابِ؛ « أَي بِالْمَشْعَرِ الْحَرَامِ	الوقوف بالمشعر ليس مجرد موضع جغرافي، بل مقام انتظار وإذْن، وفيه تربية على التضرع	بعد الوقوف والانتظار يأتي معنى التضرع، ثم القربان، كأن الحاج يُرَبِّي أَوْلًا

التَّسْلُسُ	الْمَنْفَعَةُ الْبَاطِنِيَّةُ	مَوْضِعُهَا / مَصَدْرُهَا	عِلَّتُهَا وَمَعْنَاهَا	تَرَابُطُهَا مَعَ مَا بَعْدَهَا
			وعدم اقتحام مقام القرب بلا تهيؤ.	على الانكسار قبل أن ينتقل إلى التطهر.
3	التَّصْرُعُ قَبْلَ الْقُرْبَانِ	فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى طُولِ « تَصْرُعِهِمْ أَمْرَهُمْ بِتَقْرِيْبِ قُرْبَانِهِمْ».	القربان لا يأتي قبل التصرع؛ لأن الذبح الظاهري لا قيمة له من دون انكسار القلب وطلب القبول.	التصرع يفتح الطريق إلى القربان، والقربان يفتح الطريق إلى التطهر من الحجب.
4	التَّطَهْرُ مِنَ الدُّنُوبِ الَّتِي تَحْجُبُ الْعَبْدَ عَنْ رَبِّهِ	«وَتَطَهَّرُوا مِنْ الدُّنُوبِ الَّتِي كَانَتْ لَهُمْ حِجَابًا دُونَهُ».	الذنب في هذا السياق ليس مخالفة فقط، بل حجاب يمنع الزيارة على طهارة. فالحج يكشف أن العائق الحقيقي ليس الطريق، بل الحجاب الداخلي.	بعد إزالة الحجاب تأتي الزيارة والطواف، لأن الدخول إلى البيت لا يكون إلا بعد تطهير النفس من موانع القرب.
5	الزِّيَارَةُ عَلَى طَهَارَةٍ	«أَمْرُهُمْ بِالزِّيَارَةِ عَلَى طَهَارَةٍ».	الطواف بعد مناسك منى يصبح نتيجة لتدرج سابق: باب، حجاب، تصرع، قربان، تطهر. فالزيارة ليست بداية الطريق، بل ثمرة التهيؤ.	هذه المنفعة تكمل معنى الوفادة: الحاج لا يزور البيت كزائر عادي، بل كعبد أذن له بعد تطهيره.
6	السُّعُورُ بَانَ الْحَاجَّ ضَيْفُ اللَّهِ	سبب كراهة الصيام في أيام التشريق: «لَأَنَّ الْقَوْمَ زَوَّارُ اللَّهِ، وَهُمْ «أَضْيَافُهُ».	الضيف لا يصوم عند من أضافه؛ فالحج يربي الحاج على الإحساس بالكرامة الإلهية بعد التذلل والتطهر.	بعد أن يكون الحاج وافداً وطالبا، يصبح ضيفاً؛ وهذا ينقل الشعور من الخوف فقط إلى الرجاء والأنس.

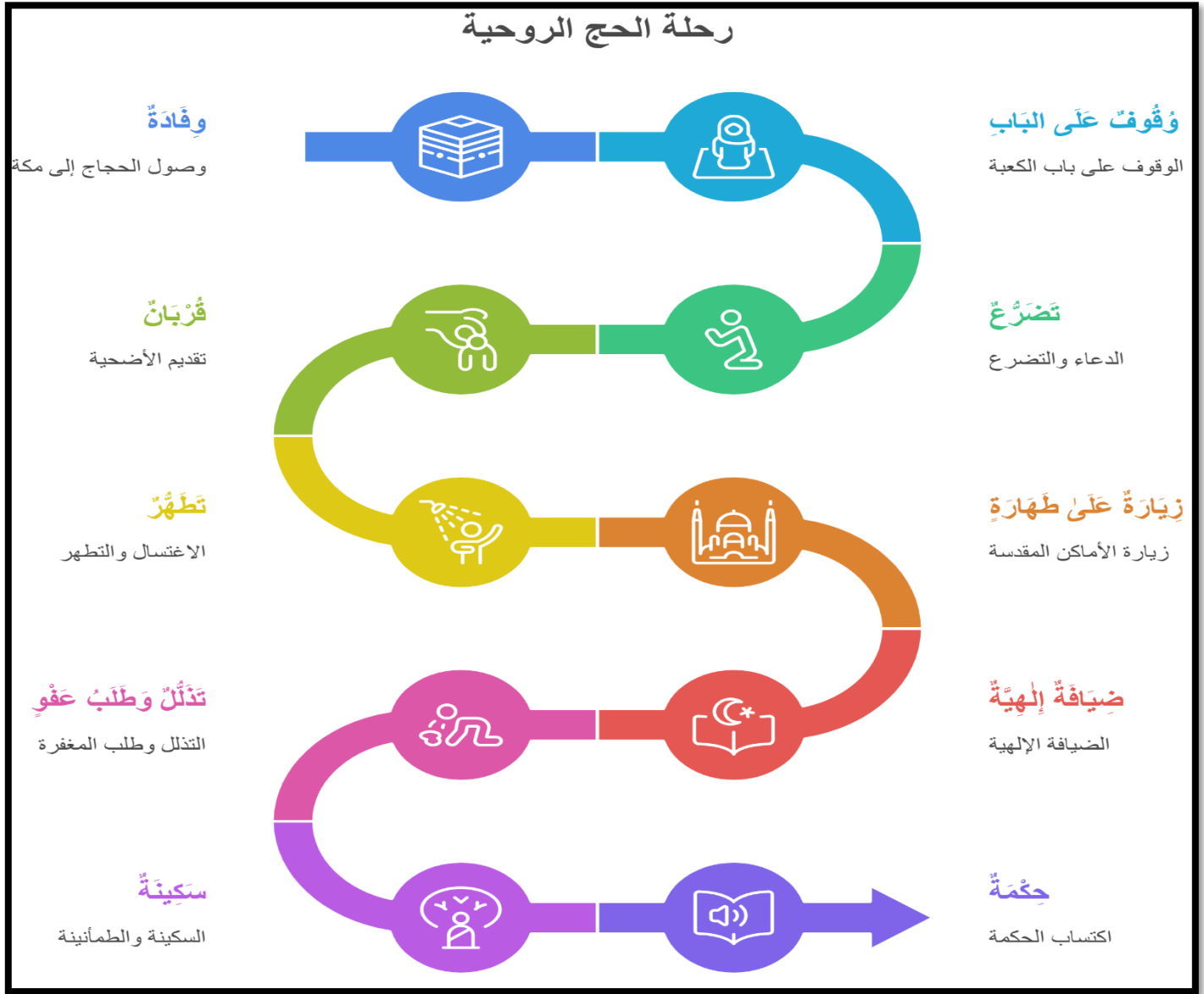
التَّسْلُسُ	الْمَنْفَعَةُ الْبَاطِنِيَّةُ	مَوْضِعُهَا / مَصْدَرُهَا	عِلَّتُهَا وَمَعْنَاهَا	تَرَابُطُهَا مَعَ مَا بَعْدَهَا
7	التَّذَلُّ وَطَلَبُ العَفْوِ	معنى التعلق بأستار الكعبة: «يَسْتَخْذِي لَهُ رَجَاءً أَنْ يَهَبَ لَهُ «جُزْمَهُ».	التعلق بالأستار ليس حركة شكلية، بل صورة العبد الذي له جنانية، فيتعلق بثوب صاحب الحق متذللًا راجيًا الصفح.	هذه المنفعة تعمق معنى الضيافة؛ فالضيف هنا ليس متباهيًا، بل ضيف مذنب يرجو العفو.
8	تَسْكِينُ الْقَلْبِ	حديث الإمام الباقر عليه السلام في أمالي وَالصَّيَامُ «: الطوسي وَالْحَجُّ تَسْكِينُ «الْقُلُوبِ».	الحج يهدئ اضطراب القلب، ويمنحه سكينه تقود إلى الإخلاص والتوجه الصادق والحكمة.	السكينة هي النتيجة الداخلية لما سبق من تذلل وتطهر؛ ومنها تبدأ مرحلة المعرفة والعمل الصالح.
9	الإِعَانَةُ عَلَى المَعْرِفَةِ السَّليمةِ وَالعَمَلِ الصَّالِحِ	شرح عبارة «تَسْكِينُ «الْقُلُوبِ».	القلب الساكن أقرب إلى الفهم الصحيح والعمل الصالح، لأن الاضطراب والغفلة يمنعان صفاء المعرفة.	هذه المنفعة تربط الحج بإمام الزمان؛ فالمعرفة السليمة والعمل الصالح يقربان الحاج من ساحته.
10	تَفَجُّرُ الحِكْمَةِ مِنَ الْقُلُوبِ	مَعَ السَّكِينَةِ تَأْتِي « الحِكْمَةُ... تَتَفَجَّرُ يَنَابِيعُهَا مِنَ الْقُلُوبِ «عَلَى الألسِنَةِ».	الحكمة ليست معلومة ذهنية فقط، بل ثمرة قلب مطمئن آمن بين ييدي إمام الزمان.	بعد السكينة تأتي الحكمة، وبعد الحكمة يتحول الحج إلى بصيرة لا إلى طقس.
11	دَفْعُ مَكَارِهِ الدُّنْيَا	حديث الإمام الصادق عليه السلام في أمالي فَإِنَّ فِي «: الطوسي إِذْمَانِكُمْ الحَجَّ دَفَعَ «مَكَارِهِ الدُّنْيَا عَنْكُمْ».	إدمان الحج يجعل الحاج في دائرة رعاية ووقاية من مكاره الدنيا، لا بمعنى إلغاء الابتلاء،	هذه المنفعة تنتقل بالحج من أثر لحظي إلى أثر متكرر متراكم عبر المداومة.

التسلسل	المنفعة الباطنية	موضعها / مصدرها	علتها ومعناها	ترابطها مع ما بعدها
			بل بمعنى دفع ما يكون وبالأعلى عليه.	
12	دفع أهوال يوم القيامة	تتمة الحديث نفسه: «وأهوال يوم القيامة».	الحج لا يحمي في الدنيا فقط، بل يربط الحاج بمصيره الأخرى، ويجعله يعيش معنى النجاة قبل يوم القيامة.	هذا يمهد مباشرة إلى المنفعة التالية: تصوير الحج كرحلة موت ورجوع إلى الله.
13	استحضار الموت قبل السفر	مستدرك الوسائل :عن لب اللباب أحوال الحج :«كأحوال الموت».	كتابة الوصية عند الحج تذكر الحاج بأنه خارج إلى رحلة لا يملك ضمان الرجوع منها.	يبدأ هنا انتقال الحج من مناسك مكانية إلى تجربة وجودية: الحاج يسافر وكأنه يودع الدنيا.
14	رؤية الراحلة كالجنازة	«كما يزكب على راحلته يحمل على الجنازة».	وسيلة السفر تصبح رمزاً لحمل الإنسان إلى مصيره الأخير، لا مجرد مركب للوصول إلى مكة.	بعد استحضار الموت، تتحول تفاصيل الطريق كلها إلى علامات تذكير بالآخرة.
15	رؤية البادية كالقبر	«وإذا دخل البادية فكأنما أدخل قبره».	الطريق إلى الحج يعلم الحاج الخروج من الأنس بالدنيا والدخول في وحشة المصير.	هذه المنفعة تهيئ لمعنى غسل الإحرام وثياب الإحرام بوصفهما رمزين للموت.
16	غسل الإحرام كغسل الميت	«والاغتسال للإحرام كغسل الميت».	الغسل ليس نظافة جسدية فقط، بل تذكير بأن الحاج يغسل ماضيه ويتأهب للقاء الله.	بعد الغسل تأتي ثياب الإحرام كالقفن، فيكتمل مشهد الموت الرمزي.

التسلسل	المنفعة الباطنية	موضعها / مصدرها	علتها ومعناها	ترابطها مع ما بعدها
17	ثياب الإحرام كالكفن	ولبس ثياب الإحرام « كالكفن».	الإحرام يجرد الإنسان من زينة الدنيا وفوارقها، كما يجرده الكفن عند الموت.	هذا التجريد يقود إلى معنى النشر من القبر عند الخروج من الميقات.
18	الخروج من الميقات كالنشر من القبر	وإذا خرج من « الميقات فكأنه نشر من قبره».	بعد الغسل والكفن، يصبح الخروج من الميقات صورة للبعث، لا مجرد بداية نسك.	هنا تتحول التلبية إلى جواب الداعي، كما يجيب الخلق نداء البعث.
19	التلبية كإجابة داعي القيامة	والتلبية إجابة « الدعاء».	قول "لبيك" يصبح جواباً وجودياً لله، لا مجرد لفظ من ألفاظ النسك.	بعد التلبية يعيش الحاج هيئة الخارج من القبر: أشعث أغبر متجرد.
20	تذكر عقبات يوم القيامة في كل عقبة من المناسك	وكلماً سلك عقبة « يذكر عقبات يوم القيامة».	مراحل الحج تتحول إلى مرايا لعقبات الآخرة، فيطلب الحاج أن يكفاها.	هذه هي خلاصة الرمز الأخروي: كل حركة في الحج تذكر بمصير أبدي.
21	ترقيق القلب وإزالة القسوة	خلاصة المقطع: «تخلص القلوب... من قساوتها ومن جفوتها».	تذكر الموت والقيامة لا يُراد منه الخوف المجرد، بل تليين القلب وتقريبه من فناء محمد وآل محمد.	هذه هي النتيجة الجامعة: كل المنافع السابقة تتجه إلى قلب رقيق، ساكن، قريب من محمد وآل محمد.

الْحَيْطُ الدَّاخِلِيُّ الرَّابِطُ بَيْنَ هَذِهِ الْمَنَافِعِ

المرحلة	المعنى الجامع	المنافع الداخلة فيها
الأولى: مرحلة الوفاة والإذن	الحاجّ وافد على الله، لا يدخل إلا بعد الوقوف والتضرع.	الوفادة، الوقوف بالباب، التضرع، القربان.
الثانية: مرحلة التطهير والدخول	لا زيارة حقيقية بلا طهارة داخلية.	التطهر من الذنوب، الزيارة على طهارة، التذلل، طلب العفو.
الثالثة: مرحلة السكينة والحكمة	بعد التطهر يسكن القلب، ومع السكينة تأتي الحكمة.	تسكين القلوب، المعرفة السليمة، العمل الصالح، تفجر الحكمة.
الرابعة: مرحلة الوقاية والحماية	تكرار الحج يحوّل أثره إلى وقاية مستمرة.	دفع مكاره الدنيا، دفع أهوال القيامة، إدمان الحج.
الخامسة: مرحلة الموت الرمزيّ والبعث	الحج يعلم الحاج أن يعيش سفره كصورة للرجوع إلى الله.	الوصية، الراحلة كالجنازة، البادية كالقبر، الغسل كغسل الميت، الإحرام كالكفن، التلبية كجواب الداعي.
السادسة: مرحلة ترقيق القلب	الغاية النهائية ليست الطقس، بل قلب رقيق قريب من محمد وآل محمد.	تذكر القيامة، تذكر الموت، إزالة القسوة، القرب من فناء محمد وآل محمد.



القسم الخامس

الحجّ الزهراي في مصباح الشريعة: تجريد القلب وتحويل المناسك إلى معان باطنية

مصباح الشريعة بين التصحيف وبقاء المصامين الهادية

- (مصباح الشريعة)، كتابٌ يشتمل على مجموعةٍ مهمّةٍ من الأحاديث المنقولة عن إمامنا الصادق صلوات الله وسلامه عليه، هذه نسخة من الكتاب، لكيّني أعرضت عن القراءة منها لكثرة التصحيف والتحرّيف فيها، وألا فهذا هو كتاب مصباح الشريعة،
- إنّما أقرأ عليكم من الجزء (10) من (مستدرك الوسائل)، للمحدث الثوري، إنّها الطبعة التي أشرت إليها قبل قليل، النص الذي نقله المحدث الثوري هنا يبدو أنه قد نقله من نسخة هي أفضل من

النُّسخة هَذِهِ الَّتِي بَيْنَ يَدَيَّ، الَّتِي هِيَ أَمَامِي، وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنَّ النَّصَّ الْمَوْجُودَ فِي (مُسْتَدْرَكِ الْوَسَائِلِ) لِلْمُحَدِّثِ النَّوْرِيِّ هُوَ لَا يَخْلُو مِنْ كَلِمَاتٍ سَقَطَتْ مِنْهُ، وَمِنْ تَحْرِيفٍ وَاضِحٍ، وَتَضْحِيفٍ بَيْنَ، مَرَاجِعِ الشَّيْخَةِ الطُّوسِيَّةِ اخْتَلَفُوا حَوْلَ هَذَا الْكِتَابِ؛ فَمِنْهُمْ مَنْ قَبِلَهُ قَبُولًا كَامِلًا، وَمِنْهُمْ مَنْ رَفَضَهُ رَفْضًا كَامِلًا، وَمِنْهُمْ مَنْ شَكَّ فِيهِ. لَا أَبَالِي بِأَقْوَالِهِمْ، وَلَا أُرِيدُ أَنْ أَتَحَدَّثَ عَنْ آرَائِهِمْ، هُمْ أَحْرَارٌ فِيمَا يَعْتَقِدُونَ، وَأَحْرَارٌ فِيمَا يَقُولُونَ، الْأَحَادِيثُ الَّتِي وَرَدَتْ فِي هَذَا الْكِتَابِ مَضَامِينُهَا تَنْسَجِمُ مَعَ مَضَامِينِ قُرْآنِهِمْ الْمَفْسَّرِ بِتَفْسِيرِهِمْ، وَمَعَ مَضَامِينِ حَدِيثِهِمْ الْمَفْهَمِ بِتَفْهِيمِهِمْ، صَحِيحٌ أَنَّ الْكِتَابَ تَعَرَّضَ لِتَحْرِيفٍ قَوِيٍّ، وَلِتَضْحِيفٍ شَدِيدٍ، لَكِنَّ الْأَحَادِيثَ بَقِيَتْ تَنْقُلُ لَنَا الْكَثِيرَ مِنَ الْحَقَائِقِ، وَالْكَثِيرَ مِنَ الْفَوَائِدِ وَالْمَنَافِعِ.

◀ **تَجْرِيدُ الْقَلْبِ وَتَفْوِيضُ الْأُمُورِ قَبْلَ الْخُرُوجِ إِلَى الْحَجِّ**

◉ جَاءَ الْحَدِيثُ فِي هَذَا الْكِتَابِ عَنِ الْمَنَافِعِ التَّرْبَوِيَّةِ وَالْمَعْنَوِيَّةِ لِلْحَجِّ: هَكَذَا يَقُولُ إِمَامُنَا الصَّادِقُ فِي هَذَا النَّصِّ الَّذِي تَعَرَّضَ لِتَحْرِيفٍ وَلِتَضْحِيفٍ، الْإِمَامُ يَقُولُ:
 ❁ إِذَا أَرَدْتَ الْحَجَّ فَجَرِّدْ قَلْبَكَ لِلَّهِ تَعَالَى مِنْ كُلِّ شَاغِلٍ وَحِجَابٍ -

❁ وَأَنْنِي الطَّرِيقُ إِلَى هَذَا، أَنْنِي الطَّرِيقُ إِلَى هَذَا إِلَّا بِتَوْفِيقِ مِنْهُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، هَذَا أَمْرٌ فِي غَايَةِ الصُّعُوبَةِ، بَلْ يَكَادُ أَنْ يَكُونَ مُسْتَحِيلًا بِالنَّسْبَةِ لَنَا، كَيْفَ نَسْتَطِيعُ أَنْ نُجَرِّدَ قُلُوبَنَا مِنْ كُلِّ شَاغِلٍ وَحِجَابٍ، وَهِيَ قَدْ انْغَمَسَتْ فِي تَفَاهَاتِهَا؟ فِي أَحْسَنِ أَحْوَالِهَا، فِي أَحْسَنِ أَحْوَالِهَا قَدْ انْغَمَسَتْ فِي تَفَاهَاتِهَا، وَفِي أَسْوَأِ أَحْوَالِهَا قَدْ انْغَمَسَتْ فِي خَطَايَاهَا وَذُنُوبِهَا وَأَثَامِهَا - الْكَلَامُ هُنَا وَالْإِنْسَانُ فِي بَيْتِهِ حِينَئِذَا يَتَّخِذُ الْقَرَارَ، قَرَارَ الْحَجِّ - إ!

❁ وَفَوْضُ أُمُورِكَ إِلَى خَالِقِهَا -

❁ وَهَذَا أَصْعَبُ مِنَ الْأَوَّلِ، بَعْدَ التَّجْرِيدِ مِنْ كُلِّ شَاغِلٍ وَحِجَابٍ نُنْتَقِلُ إِلَى تَفْوِيضِ الْأُمُورِ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى -

❁ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ حَرَكَاتِكَ وَسَكَنَاتِكَ، وَسَلِّمْ لِقَضَائِهِ وَحُكْمِهِ وَقَدْرِهِ، وَدَعِ الدُّنْيَا وَالرَّاحَةَ وَالخَلْقَ - لَا شَأْنَ لَكَ بِالدُّنْيَا وَشُؤْنِهَا وَأَهْلِهَا -

❁ وَدَعِ الدُّنْيَا وَالرَّاحَةَ - الرَّاحَةَ فِيهَا، إِنَّهَا الرَّاحَةُ الَّتِي نَطْلُبُهَا يَوْمِيًّا فِي حَيَاتِنَا، قَدْ تَكُونُ رَاحَةً دُنْيَوِيَّةً مَادِّيَّةً، وَقَدْ تَكُونُ رَاحَةً دُنْيَوِيَّةً مَعْنَوِيَّةً، الدُّنْيَا فِيهَا مَا هُوَ مَادِّيٌّ، وَفِيهَا مَا هُوَ مَعْنَوِيٌّ، وَرَاحَةُ الدُّنْيَا مِنْهَا رَاحَةٌ مَادِّيَّةٌ، وَمِنْهَا رَاحَةٌ مَعْنَوِيَّةٌ

❁ وَاخْرُجْ مِنْ حُقُوقِ تَلْزِمِكَ مِنْ جِهَةِ الْمَخْلُوقِينَ -

✪ حَاوِلْ بِقَدْرِ مَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُعْطِيَ الْآخَرِينَ حُقُوقَهُمْ، وَأَنْ تُخْرِجَ نَفْسَكَ مِنَ الْعَلَاقَاتِ مَعَ الْجَمِيعِ، أَنْ تُخْرِجَ نَفْسَكَ بِهَدْوٍ، بِهَدْوٍ مِنَ الْعَلَاقَاتِ مَعَ الْجَمِيعِ، هَذِهِ مُقَدَّمَاتٌ وَأَنْتَ فِي الْبَيْتِ، بِاللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ أَحَدٍ حِينَمَا قَرَّرَ الدَّهَابَ إِلَى الْحَجِّ وَقَرَّ مِنْ هَذِهِ الْمُقَدَّمَاتِ وَلَوْ بِنِسْبَةِ وَاحِدٍ بِالْمِئَةِ؟!

✪ هَذِهِ الْمُقَدَّمَاتُ عَلَى الْحَاجِّ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَحُجَّ حَجًّا زَهْرَائِيًّا أَنْ يُوقِّرَ هَذِهِ الْمُقَدَّمَاتِ فِي نَفْسِهِ، فِي عَقْلِهِ، فِي قَلْبِهِ، فِي مَضْمُونِهِ، الْوَسِيلَةَ الْأَعْظَمَ، الْوَسِيلَةَ الْأَعْظَمَ مَعْرِفَةُ أَحَادِيثِهِمْ، الْعَيْشُ مَعَ أَحَادِيثِهِمْ هَذِهِ، وَكَثْرَةُ التَّفَكُّرِ، وَكَثْرَةُ التَّفَكُّرِ، كَمَا يَقُولُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ: (أَلَا لَا خَيْرَ فِي عِلْمٍ لَيْسَ فِيهِ تَفَهُمٌ، أَلَا لَا خَيْرَ فِي قِرَاءَةٍ لَيْسَ فِيهَا تَدَبُّرٌ، أَلَا لَا خَيْرَ فِي عِبَادَةٍ لَيْسَ فِيهَا تَفَكُّرٌ).

مُقَدَّمَاتُ الْحَجِّ الزَهْرَائِيِّ: التَّجْرِيدُ وَالتَّفْوِيضُ وَالتَّوَكُّلُ وَالتَّسْلِيمُ

أَعِيدُ الْكَلَامَ مَرَّةً أُخْرَى: إِذَا أَرَدْتَ الْحَجَّ:
أَوَّلًا، أَوَّلًا: فَجَرِّدْ قَلْبَكَ لِلَّهِ تَعَالَى مِنْ كُلِّ شَاغِلٍ وَحِجَابٍ.
ثَانِيًا: وَفَوِّضْ أُمُورَكَ إِلَى خَالِقِهَا.
ثَالِثًا: وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ حَرَكَاتِكَ وَسَكِّنَاتِكَ.
رَابِعًا: وَسَلِّمْ لِقَضَائِهِ وَحُكْمِهِ وَقَدَرِهِ.
خَامِسًا: وَدَعْ الدُّنْيَا وَالرَّاحَةَ وَالْخَلْقَ.
سَادِسًا: وَاخْرُجْ مِنْ حُقُوقِ تَلْزِمِكَ مِنْ جِهَةِ الْمَخْلُوقِينَ.
وَمَاذَا بَعْدُ؟

◀ عَدَمُ الْاعْتِمَادِ عَلَى الْأَسْبَابِ وَخَطَرُ الْغَفْلَةِ عَنِ الْمُسَبَّبِ

✪ وَلَا تَعْتَمِدْ عَلَى زَادِكَ وَرَاحِلَتِكَ وَأَصْحَابِكَ وَقُوتِكَ وَشَبَابِكَ وَمَالِكَ -

✪ هَذِهِ هِيَ الْأُمُورُ الَّتِي يَسْتَعِينُ بِهَا الْإِنْسَانُ عَلَى أُمُورِهِ وَشُؤُونِهِ فِي حَيَاتِهِ الْيَوْمِيَّةِ، فِي الْجَانِبِ الدِّيْنِيِّ وَفِي الْجَانِبِ الدُّنْيَوِيِّ، هَكَذَا نَعِيشُ، الْإِمَامُ يَقُولُ لِهَذَا الْحَاجِّ، لِهَذَا الْقَاصِدِ لِلْحَجِّ. إِنَّهَا الْوَسِيلَةُ النَّقْلِيَّةُ - الَّذِينَ يُرَافِقُونَكَ فِي سَفَرِكَ إِلَى الْحَجِّ - لِمَاذَا؟ -
✪ مَخَافَةٌ أَنْ يَصِيرَ ذَلِكَ عَدُوًّا وَوَبَالًا -

○ كَيْفَ يَصِيرُ ذَلِكَ عَدْوًا وَوَبَالًا؟ عِنْدَمَا يَجْعَلُ الْإِنْسَانُ هَذِهِ الْعَنَاوِينَ فَقَطْ أَسْبَابًا،
 أَسْبَابًا لِلْوُصُولِ إِلَى غَايَتِهِ، حَيَاتُنَا حَيَاةُ الْأَسْبَابِ، وَدِينُنَا كَذَلِكَ دِينُ الْأَسْبَابِ، إِمَامُنَا
 الصَّادِقُ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ يَقُولُ: (أَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ تَجْرِيَ الْأُمُورُ بِأَسْبَابِهَا)،
 ○ نِظَامُ الْكُونِ نِظَامُ الْأَسْبَابِ، وَنِظَامُ الدِّينِ نِظَامُ الشَّرْعِ نِظَامُ الْأَسْبَابِ، وَحَيَاتُنَا الدُّنْيَوِيَّةُ
 فِي أَبْعَادِهَا الْمَادِّيَّةِ وَفِي أَبْعَادِهَا الْمَعْنَوِيَّةِ حَيَاةُ الْأَسْبَابِ، كَثْرَةُ الْأَسْبَابِ الَّتِي تُحِيْطُ بِنَا،
 وَكَثْرَةُ الْغَفْلَةِ عَنِ اللَّهِ الَّتِي تَحْكُمُ وَقِيعَنَا، تَجْعَلُنَا، تَجْعَلُنَا نَجْعَلُ نَهَايَةَ الْأُمُورِ عِنْدَ هَذِهِ
 الْأَسْبَابِ الصَّغِيرَةِ، عِنْدَ هَذِهِ الْأَسْبَابِ الَّتِي نَتَعَامَلُ مَعَهَا، وَنَغْفَلُ، وَنَغْفَلُ، نَغْفَلُ عَنِ
 اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، هَذَا هُوَ الْوَاقِعُ الَّذِي نَعِيشُهُ، الْإِمَامُ يُلْفِتُ نَظْرَنَا إِلَى هَذِهِ
 الْحَقِيقَةِ:

○ فَإِنَّ مَنْ ادَّعَى رِضَا اللَّهِ وَاعْتَمَدَ عَلَى مَا سِوَاهُ صَبَّرَهُ عَلَيْهِ وَبَالًا وَعَدْوًا -

○ "فَإِنَّ مَنْ ادَّعَى رِضَا اللَّهِ"؛ الَّذِي يَقُولُ؛ إِنِّي قَاصِدٌ إِلَى اللَّهِ، الَّذِي يَقُولُ؛ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ
 - لَيْسَ بِالضَّرُورَةِ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ بِنَحْوِ مُتَغَصِّ، قَدْ يَكُونُ بِنَحْوِ مُرِيحٍ، وَهَذَا الْبَلَاءُ يَكُونُ
 بَلَاءً عَظِيمًا، حِينَمَا يَكُونُ بَلَاءُ الْإِنْسَانِ فِي رَاحَتِهِ وَلَدَّتِهِ،

○ حِينَمَا تَكُونُ عُقُوبَةُ الْإِنْسَانِ فِيَمَا يَتَنَعَّمُ بِهِ مِنْ نِعَمِ الْحَيَاةِ، وَهَذَا هُوَ الْإِمْهَالُ، هَذَا
 هُوَ الْإِمْهَالُ، مَا مَعْنَى الْإِمْهَالِ؟ هَذِهِ سُنَّةُ إِلَهِيَّةِ، الْإِمْهَالُ؛ أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يَتْرُكُ
 الْإِنْسَانَ يَشْعُرُ بِالْأَمْنِ وَالْأَمَانِ، يَشْعُرُ بِالرَّاحَةِ وَالْهُدُوءِ، تَتَوَفَّرُ لَهُ الْأَسْبَابُ الدُّنْيَوِيَّةُ الَّتِي
 تَوَفَّرُ لَهُ الرَّاحَةُ وَاللَّذَّةُ وَالتَّعْنِيمُ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ، وَهُوَ فِي غَفْلَةٍ، غَفْلَةٍ مِنْ أَمْرِهِ.
 ○ لِيَعْلَمَ أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ قُوَّةٌ وَلَا حِيلَةٌ وَلَا لِأَحَدٍ - فَالْقُوَّةُ وَالْحَوْلُ لِلَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى .

◀ اسْتِعْدَادُ الْحَاجِّ اسْتِعْدَادٌ مَنْ لَا يَزْجُو الرُّجُوعَ

○ وَلَا لِأَحَدٍ إِلَّا بِعِصْمَةِ اللَّهِ وَتَوْفِيقِهِ -

○ عَلَيْكَ أَنْ تَكُونَ مُسْتَعِدًّا بِأَنَّكَ قَدْ تَوَاجَهَ الْمَوْتَ فِي رِحْلَتِكَ هَذِهِ مِثْلَمَا تُحَدِّثُنَا الْأَحَادِيثَ
 عَنْ أَنَّ الْحَالَةَ النَّفْسِيَّةَ الْفُضْلَى لِلْمُصَلِّي؛ أَنْ يُصَلِّيَ صَلَاةَ مُودَعٍ لِلدُّنْيَا، وَأَنِّي لَنَا، أَنِّي لَنَا
 بِمِثْلِ هَذِهِ الْمَعَانِي، هَذِهِ الْمَعَانِي ذُكِرَتْ فِي أَحَادِيثِنَا، لَكِنَّا نَقْفَأُ بِثِقَافَةٍ أُخْرَى، وَرَبِّينَا
 بِتَرْبِيَةِ أُخْرَى،

○ وَعَلَّمْنَا دِينًا لَا عِلَاقَةَ لَهُ بِيَدَيْنِ الْعِثْرَةِ الطَّاهِرَةِ، وَرَثْنَا هَذَا عَنْ أَسْلَافِنَا، عَنْ أَجْدَادِ
 أَجْدَادِنَا، عَنْ أَجْدَادِنَا، عَنْ آبَاءِ آبَائِنَا، عَنْ آبَائِنَا، تَعَلَّمْنَا هَذَا فِي مَسَاجِدِنَا وَحُسَيْنِيَّاتِنَا

وَمَدَارِسِنَا، وَدَشَانَا عَلَى هَذَا فِي بُيُوتِنَا، إِنَّهَا الْمَوْسَسَةُ الدِّيْنِيَّةُ الشَّيْعِيَّةُ الرَّسْمِيَّةُ اللَّعِينَةُ
الصَّلَاةُ الَّتِي هِيَ فِي غَايَةِ الْبُعْدِ، فِي غَايَةِ الْبُعْدِ عَنْ مَنْهَجِ دِيْنِ الْعِثْرَةِ الطَّاهِرَةِ.

◀ أَدَبُ الصُّحْبَةِ وَخِصَالُ الْحَاجِّ فِي طَرِيقِهِ إِلَى اللَّهِ

❁ فَاسْتَعِدَّ اسْتِعْدَادَ مَنْ لَا يَرْجُو الرُّجُوعَ، وَأَحْسِنِ الصُّحْبَةَ -

❁ إِحْسَانُ الصُّحْبَةِ هُنَا أَوْلَى مَعَ اللَّهِ، فَاللَّهُ صَاحِبُنَا، إِنَّهُ صَاحِبُ الْغُرَبَاءِ، إِنَّهُ صَاحِبُ
الْمُسْتَضْعَفِينَ -

❁ وَأَحْسِنِ الصُّحْبَةَ - مَعَ صَاحِبِ الزَّمَانِ، هُوَ صَاحِبُنَا، هُوَ صَاحِبُنَا، اللَّهُ صَاحِبُنَا وَإِمَامُنَا
صَاحِبُنَا، أَحْسِنِ الصُّحْبَةَ مَعَ اللَّهِ، كَيْفَ تُحْسِنُهَا؟ حِينَمَا تُحْسِنُ الصُّحْبَةَ مَعَ صَاحِبِ
زَمَانِنَا، مَعَ صَاحِبِنَا، أَمَّا صُحْبَةُ الْأَصْحَابِ مِنَ النَّاسِ تَأْتِي فِي حَاشِيَةِ الْمَوْضُوعِ -

❁ وَرَاعِ أَوْقَاتَ فَرَايِضِ اللَّهِ وَسُنَنِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - وَرَاعِ أَوْقَاتَ فَرَايِضِ اللَّهِ وَسُنَنِ
نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَمَا يَجِبُ عَلَيْكَ مِنَ الْأَدَبِ وَالِاحْتِمَالِ وَالصَّبْرِ وَالشُّكْرِ وَالشَّفَقَةِ
وَالسَّخَاوَةِ وَإِيثارِ الزَّادِ عَلَى دَوَامِ الْأَوْقَاتِ -

❁ هَذِهِ الْمَضَامِينُ بَعِيدَةٌ عَنْ وَاقِعِنَا، نَحْنُ نَقْرَأُ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ كَحَالِ هَذَا الَّذِي يُجِبُ
الصَّالِحِينَ وَلَيْسَ مِنْهُمْ، نَحْنُ نَحِبُّ الصَّالِحِينَ لَكِنَّا لَسْنَا مِنْهُمْ، الصَّالِحُونَ هَذِهِ
أَوْصَافُهُمْ، الصَّالِحُونَ هَذِهِ خِصَالُهُمْ.

الْمُرَادُ مِنَ إِيثارِ الزَّادِ أَنَّكَ تَتَخَلَّقُ بِالِإِيثارِ، أَنَّكَ تُقَدِّمُ زَادَكَ لِمَنْ يَحْتَاجُهُ، وَالْمُرَادُ مِنَ
الزَّادِ قَدْ يَكُونُ مَالًا، قَدْ يَكُونُ طَعَامًا، قَدْ يَكُونُ ثِيَابًا، قَدْ يَكُونُ شَيْئًا آخَرَ مِمَّا تَحْتَفِظُ
بِهِ لِنَفْسِكَ، فَالْإِمَامُ يُرِيدُ مِنْكَ أَنْ تُؤَثِّرَ الْآخَرِينَ عَلَى نَفْسِكَ، هَذِهِ الْخِصَالُ هِيَ
خِصَالُ الْمُعَامَلَةِ مَعَ الْآخَرِينَ - وَمَا يَجِبُ عَلَيْكَ مِنَ الْأَدَبِ وَالِاحْتِمَالِ وَالصَّبْرِ
وَالشُّكْرِ وَالشَّفَقَةِ وَالسَّخَاوَةِ وَإِيثارِ الزَّادِ عَلَى دَوَامِ الْأَوْقَاتِ - لَيْسَ لِمَرَّةٍ وَاحِدَةٍ، إِنَّمَا
هُوَ أَمْرٌ مُسْتَمِرٌّ.

◀ الغسلُ والإِحْرَامُ وَالتَّلْبِيَةُ: مِنَ الطَّقْسِ الظَّاهِرِ إِلَى الْحَقِيقَةِ الْبَاطِنِيَّةِ

❁ ثُمَّ اغْسِلْ بِمَاءِ التَّوْبَةِ الْخَالِصَةِ ذُنُوبَكَ -

❁ هَذَا هُوَ الْغُسْلُ الْأَصْلُ، الْغُسْلُ بِالْمَاءِ طَقْسٌ مِنَ الطَّقُوسِ، نَظَافَةٌ جَسَدِيَّةٌ مَادِّيَّةٌ،
الْغُسْلُ الْحَقِيقِيُّ هُوَ هَذَا -

❁ وَالْبَسُّ كِسْوَةُ الصِّدْقِ وَالصِّفَا وَالْخُضُوعُ وَالْخُشُوعُ -

❖ الإمام هنا يُشِيرُ إِلَى الْغُسْلِ الْمُنْدُوبِ قَبْلَ الْإِحْرَامِ، غُسْلُ الْإِحْرَامِ، وَيُشِيرُ إِلَى لِبْسِ ثَوْبِي الْإِحْرَامِ -

❖ **وَإِحْرَامٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَمْنَعُكَ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَيَحْجُبُكَ عَنْ طَاعَتِهِ - هَذِهِ حَقِيقَةُ التُّرُوكَاتِ، تُرُوكَاتُ الْإِحْرَامِ هَذِهِ حَقِيقَتُهَا - وَلَبَّ - التَّلْبِيَةُ الْوَاجِبَةُ بَعْدَ ثَوْبِي الْإِحْرَامِ، مَرَّ الْحَدِيثُ عَنْهَا فِي الْمَنَاسِكِ، لَكِنَّ حَقِيقَةَ التَّلْبِيَةِ هِيَ هَذِهِ - بِمَعْنَى إِجَابَةِ صَادِقَةٍ صَافِيَةٍ خَالِصَةٍ زَاكِيَةٍ لِلَّهِ سُبْحَانَهُ فِي دَعْوَتِكَ -**

❖ لِأَنَّكَ حِينَ تَقُولُ: (لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ)، إِنَّكَ تَسْتَجِيبُ لِدَعْوَتِهِ، فَهَلْ نَحْنُ صَادِقُونَ فِي هَذِهِ التَّلْبِيَةِ؟! فَلَرَبَّمَا يَقُولُ لَنَا، وَنَحْنُ نَقُولُ: (لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ)،

❖ فَلَرَبَّمَا يَقُولُ لَنَا: (لَا لَبَّيْكَ وَلَا سَعْدِيكَ)، مِثْلَمَا تَحَدَّثْنَا الْأَحَادِيثُ مِنْ أَنَّ الْمُصَلِّيَ يُصَلِّي ثُمَّ تَقُومُ الْمَلَائِكَةُ بِجَمْعِ صَلَاتِهِ وَلَفْهًا، وَبَعْدَ ذَلِكَ يَضْرِبُونَ وَجْهَهُ بِصَلَاتِهِ، وَمَاذَا بَعْدَ؟ وَتَقُومُ صَلَاتُهُ بِلُغْنِهِ، تُقَبِّحُهُ وَتَسْوَدُ وَجْهَهُ، الرَّوَايَاتُ أَخْبَرْتَنَا بِذَلِكَ، الْكَلَامُ هُوَ هُوَ، مِثْلَمَا يَجْرِي فِي صَلَاتِنَا يَجْرِي فِي صِيَامِنَا، وَمِثْلَمَا يَجْرِي فِي صَلَاتِنَا وَصِيَامِنَا يَجْرِي فِي عُمُرْتَنَا وَحَجَّتَنَا.

❖ **وَلَبَّ بِمَعْنَى إِجَابَةِ صَادِقَةٍ صَافِيَةٍ خَالِصَةٍ زَاكِيَةٍ لِلَّهِ سُبْحَانَهُ فِي دَعْوَتِكَ - وَكَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ؟ -**

◀ العزوة الوثقى وشرط الولاية في قبول معاني الحج

❖ **مُتَمَسِّكًا بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى -**

❖ **وَلَايَةٌ عَلَيَّ، الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى هَذَا مُصْطَلَحٌ قُرْآنِيٌّ، هَذَا الْمُصْطَلَحُ الْقُرْآنِيُّ خَاصٌّ عَلَيَّ نَحْوِ الْحَقِيقَةِ، عَلَيَّ نَحْوِ الْحَقِيقَةِ الْكَامِلَةِ النَّامَّةِ، خَاصٌّ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ -**

❖ لِأَنَّ كُلَّ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ مِنْ أَوَّلِ لَفْظَةٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ لَا مَعْنَى لَهُ، حَتَّى وَإِنْ تَحَقَّقَ فِي حَيَاةِ الْإِنْسَانِ، مِنْ دُونِ التَّمَسُّكِ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى، كُلُّ هَذِهِ الْمَضَامِينُ سَتَطِيرُ سَتَطِيرُ فِي الْفَرَاغِ، لَا مَعْنَى لَهَا، إِنَّمَا تَتَحَقَّقُ مَضَامِينُهَا مِثْلَمَا يُرِيدُ إِمَامٌ زَمَانِنَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَمَا يُرِيدُهُ إِمَامٌ زَمَانِنَا هُوَ الَّذِي يُرِيدُهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، إِنَّمَا تَتَحَقَّقُ هَذِهِ الْمَضَامِينُ حِينَئِذَا نَتَمَسَّكُ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى، هَذِهِ الْعُرْوَةُ الَّتِي لَا انْفِصَامَ لَهَا، إِنَّهَا وَلَايَةُ عَلِيٍّ.

◀ الطَّوَافُ وَالسَّعْيُ وَمِئَى: قِرَاءَةُ بَاطِنِيَّةٍ لِرُمُوزِ الْمَنَاسِكِ

❁ وَطَفَ بِقَلْبِكَ مَعَ الْمَلَائِكَةِ حَوْلَ الْعَرْشِ كَطَوَافِكَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ بِنَفْسِكَ حَوْلَ الْبَيْتِ -

❁ مِنْ رُمُوزِ، مِنْ رُمُوزِ الطَّوَافِ حَوْلَ الْبَيْتِ، وَمِنْ الدَّلَالَةِ الرَّمُزِيَّةِ فِي الطَّوَافِ حَوْلَ الْبَيْتِ، هُنَاكَ إِشَارَةٌ، إِشَارَةٌ فِي هَذَا الطَّوَافِ، قِطْعًا فِي مُسْتَوَى مِنْ مُسْتَوَيَاتِ التَّرْمِيمِ، لِأَنَّ التَّرْمِيمَ لَهُ مُسْتَوَيَاتٌ،

❁ فِي مُسْتَوَى مِنْ مُسْتَوَيَاتِ التَّرْمِيمِ إِنَّهَا إِشَارَةٌ إِلَى طَوَافِ الْمَلَائِكَةِ حَوْلَ الْعَرْشِ، وَهُنَاكَ طَوَافٌ لِلْمَلَائِكَةِ حَوْلَ الصُّرَاحِ، الصُّرَاحُ دُونَ الْعَرْشِ، وَهُنَاكَ طَوَافٌ حَوْلَ الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ، وَهُنَاكَ طَوَافٌ وَهُنَاكَ طَوَافٌ -

❁ أَنْ تَعِيشَ فِي قَلْبِكَ هَذَا الْمَضْمُونِ، الْإِمَامُ هَكَذَا يَقُولُ: وَطَفَ بِقَلْبِكَ - أَنْ يَكُونَ هَذَا الْمَضْمُونُ حَاضِرًا مِنْ أَنَّكَ تَطُوفُ حَوْلَ الْعَرْشِ، لِأَنَّ الْكَعْبَةَ مِثَالُ تَرَابِيٍّ، مِثَالُ تَرَابِيٍّ، مِثَالُ مِنْ أُمَّثَلَةٍ عَالِمِ الشَّهَادَةِ، مِنْ أُمَّثَلَةٍ عَالِمِ الطَّبِيعَةِ لِلْعَرْشِ، وَلِذَا فَإِنَّ أُمَّتَنَا يَقُولُونَ: إِنَّمَا كَانَتِ الْكَعْبَةُ مُرَبَّعَةً، لِمَاذَا؟ لِأَنَّ الْعَرْشَ مُرَبَّعٌ، هَذِهِ إِشَارَةٌ، إِشَارَةٌ، سَيَأْتِي الْحَدِيثُ عَنْ هَذِهِ الْمَضَامِينِ حِينَئِذَا نَصَلُ فِي كَلَامِنَا إِلَى التَّرْمِيمِ، إِلَى رُمُوزِ الْحَجِّ.

❁ وَهَرُولٌ هَرَبًا مِنْ هَوَاك -

❁ هَذِهِ الْهَرُولَةُ جُزْءٌ مِنَ السَّعْيِ بَيْنَ الصِّفَا وَالْمَرْوَةِ، السَّعْيُ بَيْنَ الصِّفَا وَالْمَرْوَةِ مَشْيٌ، وَلَكِنْ فِي جُزْءٍ مِنَ الْمَسْعَى هُنَاكَ هَرُولَةٌ -

❁ وَتَبَرًّا مِنْ حَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، وَاخْرُجْ مِنْ غَفْلَتِكَ وَزَلَاتِكَ بِخُرُوجِكَ إِلَى مِئَى - كَمْ يَكُونُ الْحَجُّ رَائِعًا إِذَا كُنَّا نَعِيشُ هَذِهِ الْمَضَامِينِ فِي حَجَّنَا -

❁ وَلَا تَتَمَنَّ مَا لَا يَحِلُّ لَكَ وَلَا تَسْتَحِقَّهُ -

❁ هَذَا كُلُّهُ عَلَيْكَ أَنْ تَعِيشَهُ فِي مِئَى، لِأَنَّ مِئَى أَسَاسًا كَانَتْ تَسْمِيئُهَا؛ (مِئَى)، وَلَكِنَّ النَّاسَ حَرَّفُوهَا فَصَارَتْ مِئَى، وَإِلَّا فِي الْأَصْلِ فَإِنَّ اسْمَهَا (مِئَى)، وَلِذَلِكَ سَبَبٌ لَا أَجْدُ وَقْتًا لِلْحَدِيثِ عَنْ كُلِّ التَّفَاصِيلِ، النَّاسُ حَرَّفُوهَا فَصَارَتْ مِئَى.

❁ وَاعْتَرَفَ بِالْخَطَايَا بِعَرَفَاتٍ -

❁ عَرَفَاتٌ مَوْضِعٌ لِلِاعْتِرَافِ وَمَوْضِعٌ لِيَطْلُبَ الْمَعْرِفَةَ، فَالِاعْتِرَافُ مُقَدِّمَةٌ لِيَطْلُبَ الْمَعْرِفَةَ

❁ وَجَدُّ عَهْدِكَ عِنْدَ اللَّهِ بِوَحْدَانِيَّتِهِ، وَتَقَرَّبَ إِلَيْهِ، وَاتَّقِهِ بِمُزْدَلِفَةَ، وَاصْعَدْ بِرُوحِكَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى بِصُعُودِكَ إِلَى الْجَبَلِ -

❖ لَا أَدْرِي عَنْ أَيِّ جَبَلٍ تَتَحَدَّثُ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ، وَمِثْلَمَا قُلْتُ لَكُمْ، هَذَا الْكِتَابُ وَهَذِهِ الْأَحَادِيثُ الَّتِي جَاءَتْ فِي مِصْبَاحِ الشَّرِيعَةِ تَعَرَّضْتُ لِتَحْرِيفٍ كَبِيرٍ وَتَضْحِيفٍ كَبِيرٍ، نَحْنُ وَصَلْنَا إِلَى الْمُزْدَلِفَةِ، الْمُزْدَلِفَةُ أَرْضٌ مَبْسُوطَةٌ لَكِنَّهَا لَا تَخْلُو مِنَ الْجِبَالِ،
❖ هُنَاكَ جَبَلٌ قُرْحٌ، جَبَلٌ قُرْحٌ الَّذِي نَعْرِفُهُ بِجَبَلِ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ، وَهُنَاكَ جَبَلُ الْمُزْدَلِفَةِ، وَهُنَاكَ جَبَلٌ ثَبِيرُ الْأَحْدَبِ، وَهُنَاكَ سِلْسِلَةُ جِبَالٍ تُحُدُّ الْمُزْدَلِفَةَ مِنْ جَنُوبِهَا، إِنَّهَا جِبَالُ الْمَرِيخِيَّاتِ، فَهَذِهِ الْأَرْضُ فِيهَا جِبَالٌ،

❖ الَّذِي نَعْرِفُهُ فِي مَنْسِكِ الْمُزْدَلِفَةِ أَنَّ الْوُقُوفَ يَكُونُ فِي بَطْنِ الْوَادِي، فِي بَطْنِ الْوَادِي، رُبَّمَا هُنَاكَ ظُرُوفٌ اسْتِثْنَائِيَّةٌ، فَهَذِهِ الْأَرْضُ أَرْضٌ تَتَعَرَّضُ لِلْسُّيُولِ دَائِمًا، قَدْ تَكُونُ السُّيُولُ قَدْ غَطَّتِ الْأَرْضَ الْمُنْبَسِطَةَ مِنْهَا، فَيَلْجَأُ النَّاسُ إِلَى الصُّعُودِ إِلَى الْجِبَالِ، رُبَّمَا يَكُونُ هَذَا،

❖ أَوْ رُبَّمَا كَثْرَةُ الْأَرْدِحَامِ تَدْفَعُ النَّاسَ لِلصُّعُودِ إِلَى الْجِبَالِ، وَرُبَّمَا، وَرُبَّمَا، لَا يُوجَدُ فِي مَنْاسِكِ الْحَجِّ فِي الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ أَنْ نَصْعَدَ إِلَى جَبَلٍ، إِلَّا إِذَا أُرِيدَ مِنَ الصُّعُودِ إِلَى الْجَبَلِ أَنَّنَا نَسِيرُ بِاتِّجَاهِهِ، لِأَنَّ الصُّعُودَ إِلَى مَكَانٍ تَعْنِي فِي اللُّغَةِ أَنَّنَا نَسِيرُ بِاتِّجَاهِهِ، إِذَا كَانَ الْمُرَادُ هَذَا يَصِحُّ الْكَلَامُ، يَصِحُّ الْكَلَامُ.

❖ وَرُبَّمَا أُرِيدَ بِوَصْفِ الْمَنْطِقَةِ، أَتَحَدَّثُ عَنِ الْمُزْدَلِفَةِ بِوَصْفِ الْمَنْطِقَةِ كُلِّهَا بِالْجَبَلِ، لِأَنَّ بَعْضًا مِنْهَا، لِأَنَّ الْجِبَالَ تُشَكِّلُ بَعْضًا مِنْهَا، فَهُوَ وَصْفٌ لِلْكَلِّ بِالْبَعْضِ، وَكَمَا قُلْتُ لَكُمْ هَذِهِ الْأَحَادِيثُ تَعَرَّضْتُ لِتَحْرِيفٍ وَتَضْحِيفٍ، فَهَذَا الْإِحْتِمَالُ قَائِمٌ، وَقَائِمٌ جِدًّا.

❖ **وَادْبَحَ حَنْجَرَةَ الْهَوَى وَالطَّمَعَ عَنكَ عِنْدَ الدَّبِيحَةِ - هَدْيُ الْحَجِيحِ، هَدْيُ الْحَاجِّ - وَارِمَ الشَّهَوَاتِ وَالْخَسَاسَةَ وَالِدَّنَاءَةَ - الْمَطْبُوعُ (وَالدَّمِيمَةَ) سَقَطَتْ كَلِمَةُ (الْأَفْعَالِ)، فِي هَذِهِ النُّسَخَةِ تُوَجَدُ كَلِمَةُ الْأَفْعَالِ، (وَالْأَفْعَالِ الدَّمِيمَةَ عِنْدَ رَمِي الْجِمَارِ) -**

❖ **وَالْأَفْعَالِ الدَّمِيمَةَ عِنْدَ رَمِي الْجِمَارِ، وَاحْلِقِ الْعُيُوبَ الظَّاهِرَةَ وَالْبَاطِنَةَ بِحَلْقِ شَعْرِكَ - وَاحْلِقِ الْعُيُوبَ الظَّاهِرَةَ وَالْبَاطِنَةَ بِحَلْقِ شَعْرِكَ، وَادْخُلْ فِي أَمَانِ اللَّهِ وَكَنْفِهِ وَكَلَاءَتِهِ ❖ الْكَلَاءَةُ الرَّعَايَةُ، وَالْكَنْفُ هُوَ الْجَانِبُ، الْأَخْصَانُ - وَادْخُلْ فِي أَمَانِ اللَّهِ وَكَنْفِهِ - وَجَانِبِهِ فِي الْمَكَانِ الْقَرِيبِ الَّذِي يَكُونُ مَحْمِيًّا مِنْ قِبَلِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وَادْخُلْ فِي حِمَايَتِهِ ❖ مِنْ مُتَابَعَةِ مُرَادِكَ بِدُخُولِ الْحَرَمِ -**

❖ بَعْدَ أَنْ أَتَمَمْتَ مَنْاسِكَ مَنَى، حَيْثُ ذَبَحْتَ حَنْجَرَةَ الْهَوَى وَالطَّمَعَ عِنْدَمَا ذَبَحْتَ ذَبِيحَتَكَ، وَحَيْثُ رَمَيْتَ الشَّهَوَاتِ وَالْخَسَاسَةَ وَالِدَّنَاءَةَ وَالْأَفْعَالِ الدَّمِيمَةَ عِنْدَمَا رَمَيْتَ

الجَمَار، وَقُمْتَ بِحَلْقِ عُيُوبِكَ الظَّاهِرَةِ وَالْبَاطِنَةِ حِينَمَا حَلَقْتَ شَعْرَكَ، حِينَمَا قَصَرْتَ شَعْرَكَ، حِينَئِذٍ تَوَجَّهَ إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ، إِلَى طَوَافِ زِيَارَةِ الْبَيْتِ.

☉ الْحَرَمُ الْمَسَاحَةُ الْمُحِيطَةُ بِالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ - بِدُخُولِ الْحَرَمِ - وَبَعْدَ ذَلِكَ -

☉ وَدُخُولِ الْبَيْتِ مُتَحَقِّقًا - أَنْ تَكُونَ قَدْ حَقَّقْتَ هَذَا فِي نَفْسِكَ - مُتَحَقِّقًا لِتَعْظِيمِ صَاحِبِهِ

☉ وَصَاحِبُ الْبَيْتِ هُوَ اللَّهُ، لَكِنَّ وَجْهَهُ، وَجْهَهُ الَّذِي يَتَحَرَّكُ بَيْنَ أَظْهَرِنَا، إِمَامَ زَمَانِنَا،

فَإِمَامَ زَمَانِنَا هُوَ صَاحِبُ الْبَيْتِ، هُوَ صَاحِبُ الْبَيْتِ -

☉ وَمَعْرِفَةَ جَلَالِهِ وَسُلْطَانِهِ، وَاسْتَلِمَ الْحَجَرَ -

☉ إِنَّهُ الْحَجَرُ الْأَسْعَدُ، الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ، اسْمُهُ أَسَاسُ الْحَجَرِ الْأَسْعَدِ، وَكَانَ أَبْيَضَ اللَّوْنِ،

هَكَذَا أَخْبَرْتَنَا الْأَحَادِيثُ الشَّرِيفَةُ، إِلَّا أَنَّهُ اسْوَدَّ مِنْ ذُنُوبِ الْعِبَادِ، تَغَيَّرَ لَوْنُهُ مِنَ اللَّوْنِ

الْأَبْيَضِ إِلَى اللَّوْنِ الْأَسْوَدِ، كَانَ يُسَمَّى بِالْحَجَرِ الْأَسْعَدِ، وَكَانَ أَبْيَضَ اللَّوْنِ، إِنَّمَا حَدَثَ

هَذَا عِبْرَ الْقُرُونِ وَعِبْرَ الْأُمَمِ الْمَاضِيَةِ.

☉ رَضِيَ بِقِسْمَتِهِ - بِقِسْمَةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - وَخُضُوعًا لِعِزَّتِهِ، وَدَعَا مَا سِوَاهُ - وَدَعَا مَا سِوَاهُ

بِطَوَافِ الْوَدَاعِ -

☉ طَوَافُ الْوَدَاعِ هُوَ طَوَافُ النِّسَاءِ، هَذَا هُوَ طَوَافُ الْوَدَاعِ، يُمَكِّنُ لِلْإِنْسَانِ أَنْ

يَطُوفَ وَأَنْ يَطُوفَ لِلْوَدَاعِ بَعْدَ طَوَافِ النِّسَاءِ، لَكِنَّ الْحَدِيثَ هُنَا عَنِ الطَّوَافِ

الْوَاجِبِ، الطَّوَافُ الْوَاجِبُ الَّذِي هُوَ آخِرُ طَوَافِ هُوَ طَوَافِ النِّسَاءِ، وَهُوَ هُوَ طَوَافُ

الْوَدَاعِ، لِكَيْتَهُ يُعْرَفُ بِطَوَافِ النِّسَاءِ، لِمَاذَا؟

☉ لِأَنَّ الْمُحْرِمَ الَّذِي أَحَلَّ إِحْرَامَهُ فِي مَنَى بَعْدَ الْحَلْقِ تَجُوزُ لَهُ كُلُّ الْأُمُورِ الَّتِي حُرِّمَتْ عَلَيْهِ

حِينَمَا كَانَ مُحْرِمًا إِلَّا مَا يَزْتَبِطُ بِالنِّسَاءِ وَالطَّيْبِ، وَإِنَّمَا تَحَلُّ لَهُ النِّسَاءُ وَالطَّيْبُ بَعْدَ

طَوَافِ النِّسَاءِ، وَإِلَّا فَهُوَ هَذَا، هُوَ الطَّوَافُ الْآخِرُ، هَذَا هُوَ طَوَافُ الْوَدَاعِ -

☉ وَدَعَا مَا سِوَاهُ - مَا سِوَى اللَّهِ - بِطَوَافِ الْوَدَاعِ - هُنَا خَطَأً مَطْبُوعِيًّا، وَالصَّحِيحُ: (وَصَفِيًّا)،

لِأَنَّ الْمَطْبُوعَ (وَأَصِفْ)، وَالصَّحِيحُ: (وَصَفِيًّا) -

☉ وَصَفِيًّا رُوحَكَ وَسِرِّكَ لِلِقَائِهِ يَوْمَ تَلْقَاهُ بِوُقُوفِكَ عَلَى الصِّفَا - حِينَمَا تَكُونُ فِي الْمَسْعَى، لِأَنَّكَ

تَبْدَأُ مِنْ وُقُوفِكَ عَلَى الصِّفَا وَتَتَحَرَّكُ بِاتِّجَاهِ الْمَرْوَةِ - وَكُنْ بِمَرَأَى مِنَ اللَّهِ نَقِيًّا، نَقِيًّا عِنْدَ

الْمَرْوَةِ - فَالصِّفَاءُ عِنْدَ الصِّفَا، وَالنَّقَاءُ عِنْدَ الْمَرْوَةِ -

☉ وَكُنْ بِمَرَأَى مِنَ اللَّهِ نَقِيًّا عِنْدَ الْمَرْوَةِ، وَاسْتَقِمْ وَاسْتَقِمْ عَلَى شَرْطِ حَجَّتِكَ هَذِهِ، وَوَفَاءِ

عَهْدِكَ الَّذِي - الْمَطْبُوعُ؛ (عُوهِدَتْ بِهِ)، وَالصَّحِيحُ مِثْلَمَا فِي هَذِهِ النُّسَخَةِ: (عَاهَدَتْ بِهِ)

■ عَاهَدَتْ بِهِ مَعَ رَبِّكَ، وَأَوْجِبَتْ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ -

○ إِنَّهَا الْعُهُودُ الَّتِي قَدَّمْتَهَا عِنْدَ الْحَجْرِ الْأَسْوَدِ، هُنَاكَ أَدْعِيَةٌ، هُنَاكَ كَلِمَاتٌ تَقُولُهَا عِنْدَ الْحَجْرِ الْأَسْوَدِ فِي مَنَاسِكِ وَأَدَابِ الْحَجِّ، الْإِمَامُ يُشِيرُ إِلَى تِلْكَ الْعُهُودِ وَالْمَوَاطِئِ، إِنِّي أَتَحَدَّثُ بِمُسْتَوَى مَضَامِينِ التَّرْبِيَةِ الْمَعْنَوِيَّةِ وَالرُّوحِيَّةِ الَّتِي تَتَحَدَّثُ عَنْهَا هَذِهِ الْكَلِمَاتُ، وَإِلَّا فَمَا هَذَا هُوَ الْمُسْتَوَى الْأَعْلَى لِمَضَامِينِ الْحَجِّ،

○ سَيَتَّضِحُ لَكُمْ أَنَّ الْمُسْتَوَى الْأَعْلَى لِمَضَامِينِ الْحَجِّ هُوَ فِي الْمَضْمُونِ الْمَهْدَوِيِّ الْأَعْلَى، هُنَاكَ تَتَجَلَّى حَقِيقَةُ الْحَجِّ بِأَسْمَى مَضَامِينِهِ، سَيَاتِينَا هَذَا الْكَلَامُ فِي قَادِمِ الْحَلَقَاتِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، لَكِنِّي أَتَدْرَجُ مَعَكُمْ شَيْئًا فَشَيْئًا،

○ هَذِهِ الْمَضَامِينُ مَطْلُوبَةٌ، إِنَّهَا نَحْوٌ مِنْ أَنْحَاءِ التَّرْبِيَةِ الرُّوحِيَّةِ وَالْمَعْنَوِيَّةِ، جَمِيلٌ، جَمِيلٌ هَذَا الْحَجُّ الَّذِي يَعِيشُهُ الْإِنْسَانُ بِهِذِهِ الْمَضَامِينِ،

○ لَكِنَّ الْمَضَامِينِ هَذِهِ تَحْتَاجُ أَوْلًا إِلَى قَرَارٍ، **إِلَى قَرَارٍ يَأْخُذُهُ الْإِنْسَانُ مِنْ أَنَّهُ سَيَحُجُّ بِهِذَا**

الْمَضْمُونِ، وَيَتَرْتَّبُ عَلَى هَذَا أَنْ يَفْرَأَ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ،

✓ أَنْ يَدْرُسَهَا، أَوْ أَنْ يُتَابِعَ هَذَا الْبَرْنَامَجَ، وَأَنْ يَحْفَظَ هَذِهِ الْمَضَامِينِ وَلَوْ إِجْمَالًا،
✓ أَوْ أَنْ يَكْتُبَهَا فِي دَفْتَرٍ مُمَاطَاتٍ صَغِيرٍ يَحْمِلُهُ مَعَهُ، وَعِنْدَ كُلِّ مَوْضِعٍ يُذَكِّرُ نَفْسَهُ بِالْمَضْمُونِ الَّذِي يُنَاسِبُهُ،

✓ وَهَذَا الْأَمْرُ يَحْتَاجُ إِلَى مُرَاقَبَةٍ، يَحْتَاجُ مِنَ الْإِنْسَانِ أَنْ يَتَّخِذَ قَرَارَ الْمُرَاقَبَةِ، أَنْ يُرَاقِبَ نَفْسَهُ،

✓ فَمَاذَا يَسْتَحْضِرُ مِنَ الْمَعَانِي وَالْمَضَامِينِ عِنْدَ غُسْلِ الْإِحْرَامِ أَوْ عِنْدَ الْإِحْرَامِ، حَتَّى وَإِنْ لَمْ يَغْتَسِلْ، مَاذَا يَسْتَحْضِرُ مِنَ الْمَضَامِينِ حِينَمَا يَلْبَسُ ثَوْبِي الْإِحْرَامِ،

✓ وَحِينَمَا يُلْبِي، وَحِينَمَا يَطُوفُ، وَحِينَمَا يَسْعَى، وَهَكَذَا، هَذِهِ الْمَضَامِينُ تَحْتَاجُ إِلَى قَرَارٍ قَطْعِيٍّ وَثَابِتٍ مِنَ الْإِنْسَانِ، لَكِنَّ هَذَا الْمُسْتَوَى يَبْقَى، يَبْقَى دُونَ الْمُسْتَوَى الْمَهْدَوِيِّ الْأَعْلَى، يَكُونُ مُقَدِّمَةً؟ يَكُونُ مُقَدِّمَةً، يَكُونُ مُقَدِّمَةً لِذَلِكَ الْمُسْتَوَى الْأَعْلَى وَالْأَرْقَى.

■ **وَاعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَفْرِضِ الْحَجَّ - وَاعْلَمَ، وَاعْلَمَ، وَاعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَفْرِضِ الْحَجَّ وَلَمْ يَخْصَهُ**

مِنْ جَمِيعِ الطَّاعَاتِ بِالْإِضَافَةِ إِلَى نَفْسِهِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: "وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ" - فَأَصَافَ الْحَجَّ

إِلَى نَفْسِهِ: "وَلِلَّهِ: - ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ﴾. "وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ

سَبِيلًا" - نَسَبَ، نَسَبَ الْحَجَّ إِلَيْهِ، فَقَالَ: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ﴾ -

❑ وَلَا شَرَعَ نَبِيُّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سُنَّةً فِي خِلَالِ الْمَنَاسِكِ عَلَى تَرْتِيبِ مَا شَرَعَ إِلَّا لِلِاسْتِعْدَادِ وَالْإِشَارَةِ إِلَى الْمَوْتِ وَالْقَبْرِ وَالْبَعْثِ وَالْقِيَامَةِ، وَفَضْلِ بَيَانِ السَّبْقِ مِنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ أَهْلِهَا وَدُخُولِ النَّارِ أَهْلِهَا بِمُشَاهَدَةِ مَنَاسِكِ الْحَجِّ مِنْ أَوْلَاهَا إِلَى آخِرِهَا - لِمَنْ؟ - لِأُولَى الْأَلْبَابِ -

❖ لِأُولَى الْأَلْبَابِ، وَلَيْسَ لِلْبَهَائِمِ، الْبَهَائِمِ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الْمَرَاجِعَ الشَّيَاطِينِ، هَذَا الْحَجُّ بِهَذِهِ الْمَضَامِينِ لِأُولَى الْأَلْبَابِ - لِأُولَى الْأَلْبَابِ وَأُولَى النَّهْيِ - "النُّهْيُ"؛ الْعُقُولُ الَّتِي تَتَأَلَّقُ، تَتَأَلَّقُ بِحِكْمَتِهَا وَتَرْتِيبِ بَرَقِيَّتِهَا، هَؤُلَاءِ هُمْ أَوْلُو النَّهْيِ - لِأُولَى الْأَلْبَابِ وَأُولَى النَّهْيِ. ❖ الْمَضَامِينُ وَاضِحَةٌ جِدًّا فِيمَا قَرَأْتُهُ عَلَيْكُمْ مِنْ حَدِيثِ إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ الَّذِي وَرَدَ فِي (مُصْبَاحِ الشَّرِيعَةِ)، أَوْ فِي الْأَحَادِيثِ الَّتِي قَرَأْتَهَا قَبْلَ ذَلِكَ فِي حَلَقَتِنَا هَذِهِ، رَكَزْتُ هَذِهِ الْأَحَادِيثُ عَلَى الْجَانِبِ التَّرْبَوِيِّ، عَلَى الْجَانِبِ الْمَعْنَوِيِّ، هُنَاكَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ مَنْ تَهَشُّ قُلُوبُهُمْ إِلَى هَذِهِ الْمَعَانِي، وَلِذَا فَإِنَّ الْأَيْمَةَ رَسَمُوا لَنَا بَرْنَامَجًا تَرْبَوِيًّا مَعْنَوِيًّا نَفْسِيًّا وَرُوحِيًّا، لَوْ أَنَّ الْحُجَّاجَ رُبُوا عَلَى هَذِهِ الْمَضَامِينِ لَكَانَ حَجُّهُمْ حَجًّا رَاقِيًّا، وَلَكَانَ حَجُّهُمْ حَجًّا نَافِعًا. ❖ لَا زَالَ حَدِيثُنَا فِي مَنَافِعِ الْحَجِّ، لِأَبَدٍ أَنْ تَتَعَامَلُوا مَعَ ثِقَافَةِ الْحَجِّ مِثْلَمَا جَاءَتِ الْعَنَاوِينُ فِي هَذَا الْبَرْنَامَجِ:

• هُنَاكَ مَعَالِمُ الْحَجِّ.

• وَهُنَاكَ مَنَاسِكُ الْحَجِّ، وَقَدْ تَمَّ الْكَلَامُ فِي هَذَيْنِ الْعُنَوَانَيْنِ.

• وَهُنَاكَ مَنَافِعُ الْحَجِّ، هَذَا هُوَ الْجُزْءُ الْأَوَّلُ، قَدْ انْقَضَى وَقْتُهُ وَتَصَرَّمَ، وَسَأَلْتَفِيكُمْ غَدًا فِي الْجُزْءِ

الثَّانِي مِنْ مَنَافِعِ الْحَجِّ الزَّهْرَائِيِّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

نَمُودَجٌ مِنْ نَمَاجِ الْبَرْنَامَجِ التَّرْبَوِيِّ لِلْحَجِّ الزَّهْرَائِيِّ

الْعَمَلُ الظَّاهِرِيُّ فِي الْحَجِّ	التَّرْجَمَةُ الْبَاطِنِيَّةُ	مَا يَجِبُ عَلَى الْحَاجِّ الزَّهْرَائِيِّ أَنْ يَسْتَحْضِرَهُ
إِرَادَةُ الْحَجِّ	بداية الحج من القلب لا من الطريق.	أن يجرد قلبه لله من كل شاغل وحجاب.
الخُرُوجُ إِلَى الْحَجِّ	خروج من الدنيا والراحة والخلق.	أن يترك التعلقات، ويخرج من حقوق الناس قدر استطاعته.
حَمْلُ الرِّادِ وَالرَّاحِلَةِ	الأسباب تُستعمل ولا يُعتمد عليها.	ألا يعتمد على زاده وراحلته وأصحابه وقوته وشبابه وماله.

مَا يَجِبُ عَلَى الْحَاجِّ الزَّهْرَائِيِّ أَنْ يَسْتَحْضِرَهُ	التَّرْجَمَةُ الْبَاطِنِيَّةُ	الْعَمَلُ الظَّاهِرِيُّ فِي الْحَجِّ
أن يستعد استعداد من لا يرجو الرجوع، كأنه مودّع للعالم.	سفر من لا يضمن الرجوع.	السَّفَرُ إِلَى الْحَجِّ
أن يحسن الصحبة، ويجعل صحبته للناس فرغاً عن صحبته لله وإمامه.	الصحبة الحقيقية مع الله وصاحب الزمان.	صُحْبَةُ الطَّرِيقِ
أن يتحلّى بالأدب، والصبر، والاحتمال، والشكر، والشفقة، والسخاء، وإيثار الزاد.	الحج مدرسة أخلاقية.	مُعَامَلَةُ الرُّفَقَاءِ
أن يغسل ذنوبه بماء التوبة الخالصة.	الغسل الحقيقي هو غسل الذنوب.	غُسْلُ الْإِحْرَامِ
أن يلبس كسوة الصدق والصفاء والخشوع، لا الثوب فقط.	اللباس الحقيقي هو الصدق والصفاء والخشوع.	لِبَاسُ الْإِحْرَامِ
أن يحرم من كل شيء يمنعه عن ذكر الله ويحجبه عن طاعته.	الإحرام ترك كل حاجب عن الله.	الدُّخُولُ فِي الْإِحْرَامِ
أن تكون "لبيك" إجابة صافية خالصة، لا لفظاً بلا صدق.	جواب صادق لدعوة الله.	التَّلْبِيَّةُ
أن يتمسك بولاية علي؛ فهي روح هذه المضامين ومعناها.	الولاية شرط معنى الحج.	التَّمَسُّكُ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى
أن يطوف بقلبه مع الملائكة حول العرش كما يطوف بجسده حول البيت.	طواف القلب حول العرش.	الطَّوْفُ حَوْلَ الْبَيْتِ
أن يهرول هرباً من هواه، لا برجليه فقط.	فرار من الهوى.	السَّعْيُ وَالْهَرْوَلَةُ
أن يخرج من غفلته وزلاته كما يخرج إلى منى.	خروج من الغفلة والزلات.	الخُرُوجُ إِلَى مَنَى
أن يعترف بخطاياها، ويطلب المعرفة الصادقة.	الاعتراف مقدّمة المعرفة.	الْوُقُوفُ بِعَرَاقَاتِ
أن يجدّد عهده مع الله بوحدانيته، ويتقرّب إليه، ويتقيه.	تجديد العهد والتقرب والتقوى.	المُرْدَلْفَةُ
أن يصعد بروحه إلى المأ الأعلى، لا بجسده وحده.	صعود الروح إلى المعاني العالية.	الصُّعُودُ / الْارْتِقَاءُ الرُّوحِيُّ
أن يذبح حنجرة هواه وطمعه عند الذبيحة.	ذبح الهوى والطمع.	دَبْحُ الْهَدْيِ

مَا يَجِبُ عَلَى الْحَاجِّ الزَّهْرَائِيِّ أَنْ يَسْتَحْضِرَهُ	التَّرْجَمَةُ الْبَاطِنِيَّةُ	العَمَلُ الظَّاهِرِيُّ فِي الْحَجِّ
أن يرمي شهواته وخساسة نفسه ودناءتها، لا الحصى فقط.	رمي الشهوات والدناءة والأفعال الذميمة.	رَمَى الْجَمَارِ
أن يحلق عيوبه كما يحلق شعره.	إزالة العيوب الظاهرة والباطنة.	الْحَلْقُ أَوْ التَّقْصِيرُ
أن يدخل في حماية الله، بعد أن تخلّى عن متابعة مراده وهواه.	دخول في أمان الله وكنفه وستره.	دُخُولُ الْحَرَمِ
أن يدخل البيت أو يتوجه إليه بمعرفة جلال صاحبه وسلطانه.	تعظيم صاحب البيت.	زِيَارَةُ الْبَيْتِ
أن يستلم الحجر بقلب راضٍ وخاضع، لا بيدٍ فقط.	رضا بقسمة الله وخضوع لعزته.	اسْتِلَامُ الْحَجَرِ
أن يودّع ما سوى الله، لا أن يودّع المكان فقط.	وداع ما سوى الله.	طَوَافُ الْوَدَاعِ
أن يصفّي روحه وسرّه للقاء الله.	تصفية الروح والسر.	الصِّفَا
أن يكون نقيًا وهو يستحضر أنه بمراى من الله.	النقاء تحت نظر الله.	الْمَرْوَةُ
أن يستقيم على شرط حجته، ويفي بعهده مع الله إلى يوم القيامة.	عهد باقي لا موسم عابر.	إِتِمَامُ الْحَجِّ



ملاحظة:

لا بُدَّ من التنبيه إلى أننا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأديو عبر موقع قناة القمر الفضائية.